# تحليل التفاعلات الرمزية في الشخص الرئيسي في رواية "الفتوحات الباريسية" للكاتب ماهر البطوطي على نظرية جورج هربرت ميد(George Herbert Mead)

بحث جامعي


إعداد:

**ارفاعين نور سلمان**

رقم القيد: ٢٠٠٣٠١١١٠٠٠٢

**قسم اللغة العربية وآدابها**

**كلية العلوم الإنسانية**

**جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج**


**٢٠٢٦**

# تحليل التفاعلات الرمزية في الشخص الرئيسي في رواية "الفتوحات الباريسية" للكاتب ماهر البطوطي على نظرية جورج هربرت ميد(George Herbert Mead)

مقدم لاستيفاء شروط الاختبار النهائي للحصول على درجة سرجانا (S-1)

فى قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

إعداد:


**ارفاعين نور سلمان**

رقم القيد: ٢٠٠٣٠١١١٠٠٠٢

مشرف:

**محمد هاشم، الماجستير**

رقم التوظيف: ١٩٨١٠٥٢٥٢٠١٥٠٣١٠٠٥

**قسم اللغة العربية وأدبها**

**كلية العلوم الإنسانية**

**جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج**


**٢٠٢٦**

# تقرير الباحث

أفيدكم علما بأنني الطالب:

الإسم : ارفاعين نور سلمان

رقم القيد : ٢٠٠٣٠١١١٠٠٠٢

موضوع البحث : تحليل التفاعلات الرمزية في الشخص الرئيسي في رواية "الفتوحات الباريسية" للكاتب ماهر البطوطي على نظرية جورج هربرت ميد(George Herbert Mead)

أحضرته وكتبته بنفسي وما زدته من إيداع غيري أو تأليف الآخر. وإذا ادعى أحد فى المستقبل أنه من تأليفه و تبين أنه من غير بحثي، فأنا أتحمل المسؤولية على ذلك ولن تكون المسؤولية على المشرف أو مسؤولي قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

تحريرا بمالانج، ٨ مايو ٢٠٢٦ م

الباحث

ارفاعين نور سلمان

رقم القيد. ٢٠٠٣٠١١١٠٠٠٢

# تصريح

هذا تصريح بأن رسالة البكالوريوس للطالب باسم ارفاعين نور سلمان لامابلاوا تحت العنوان " تحليل التفاعلات الرمزية في الشخص الرئيسي في رواية "الفتوحات الباريسية" للكاتب ماهر البطوطي الحريري على نظرية جورج هربرت ميد(George Herbert Mead) " قد تم بالتفتيش والمراجعة من قبل المشرف وهي صالحة لتقديم إلى مجلس المناقشة لاستيفاء شروط الاختبار النهائي للحصول على درجة البكالوريوس في قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

مالانج، ٨ مايو ٢٠٢٦ م

الموافق،

المشرف

محمد هاشم، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٨١٠٥٢٥٢٠١٥٠٣١٠٠٥

رئيس قسم اللغة العربية وأدبها

الدكتور عبد الباسط، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٨٢٠٣٢٠٢٠١٥٠١١٠٠١

المعرف،

عميد كلية العلوم الإنسانية

الأستاذ الدكتور محمد فيصل الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٧٤١١٠١٢٠٠٣١٢

## تقرير لجنة المناقشة

لقد تمت مناقشة هذا البحث الجامعي الذي قدمه:

الاسم : ارفاعين نور سلمان

رقم القيد : ٢٠٠٣٠١١١٠٠٠٢

موضوع البحث : تحليل التفاعلات الرمزية في الشخص الرئيسي في رواية "الفتوحات الباريسية" للكاتب ماهر البطوطي على نظرية جورج هربرت ميد(George Herbert Mead)

وقررت اللجنة نجاحها واستحقاقها درجة سرجانا (S-1) في قسم اللغة العربية وأدبها لكلية العلوم الإنسانية بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

تحريرا بمالانج، ٨ مايو ٢٠٢٦ م

لجنة المناقشة

التوقيع

١- رئيس المناقش: الدكتور محمد زواوي ، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٨١٠٢٢٤٢٠١٥٠٣١٠٠٢

٢- المناقش الأول: محمد هاشم، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٨١٠٥٢٥٢٠١٥٠٣١٠٠٥

٣- المناقش الثاني: الدكتورة معرفة المنجية، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٧٧٠٢١٣٢٠٠٦٠٤٢٠٠٥

المعرف،

عميد كلية العلوم الإنسانية

الأستاذ الدكتور [illegible] فيصل الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٧٤١١٠١٢٠٠٣١٢١

## الاستهلال

" وما نيل المطالب بالتمني، ولكن تؤخذ الدنيا غلابا "

(الإمام الشافعي )

**إهداء**

أهدي هذا البحث إلى:

١. أمي المحبوبة حلوية رشيد التي كانت نورًا في حياتي بدعائها ومحبتها وتضحياتها المستمرة.

٢. أبي المحبوب امير سلمان الذي كان مصدر الحماس.

٣. إخوتي وأخواتي المحبوبة اسما، اندي، و افغان التي كانت سندًا لي، ورفيقة دربي، ومصدرًا للتشجيع والدعم.

٤. الأسرة الكبيرة التي لم تبخل عليّ بمحبتها ودعواتها ودعمها في كل مراحل حياتي.

## توطئة

الحمد الله الذي من خشيته ترعد السماء وسكانها، وترجف الأرض وعمارها، وتموج البحار ومن يسبح في غمراتها، والصلاة والسلام على رسول الله النبي المصطفى فقد آتاه الله جوامع الكلم، ولم يخلق الله سبحانه وتعالى أفصح منه، ومانطق بالضاد أروع من محمد عليه الصلاة والسلام، أما بعد.

فإني أحمد الله تعالى الذي بفضله حيث قضاء هذا البحث الجامعي تحت الموضوع "تحليل التفاعلات الرمزية في الشخص الرئيسي في رواية "الفتوحات الباريسية" للكاتب ماهر البطوطي الحريري على نظرية جورج هربرت ميد(Herbert Mead George)".

كلمة شكر وامتنان، إلى من خلق الله في قلبي، إلى صاحب الإبتسامة نسوة، وخصوصا إلى:

١. خضرة الأستاذة الدكتورة الحاجة إلفي نور ديانا الماجستير مديرة جامعة مولانا ملك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.
٢. فضيلة الأستاذ الدكتور محمد فيصل عميد كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا ملك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.
٣. فضيلة الدكتور عبد الباسط رئيس قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية بجامعة مولانا ملك إبراهيم مالانج.
٤. فضيلة محمد هاشم الماجستير كالمشرف فى هذا البحث الجامعى.
٥. الأساتذة الكرام فى كلية العلوم الإنسانية.
٦. أصدقائي الأحباء فى قسم اللغة العربية وأدبها.

عسى الله أن يجعل أعمالكم خالصة لوجه الله تعالى ويجزيهم جزاء كثيرا.

تحريرا بمالانج، ٨ مايو ٢٠٢٦ م

الباحث

ارفاعين نور سلمان

رقم القيد: ٢٠٠٣٠١١١٠٠٠٢

## مستخلص البحث

**سلمان، ارفاعين نور** (٢٠٢٦) تحليل التفاعلات الرمزية في الشخصي الرئيسي في رواية "الفتوحات الباريسية" للكاتب ماهر البطوطي وجهة نظرجورج هربرت ميد. البحث الجامعي. قسم اللغة العربية وآدابها، كلية العلوم الإنسانية. الجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج. المشرف:محمد حاشم، الماجستير

الكلمات الدالة: التفاعل الرمزي، جورج هربرت ميد، رواية "ما وروا الجبال"

---

في الحياة الاجتماعية، يُعدّ الترابط بين البشر ضرورةً لا غنى عنها في الحياة اليومية. فالبشر، بوصفهم كائنات اجتماعية، يتفاعلون باستمرار مع الآخرين، بشكل مباشر وغير مباشر، منذ بداية أي نشاط وحتى نهايته. ويتم هذا التفاعل الاجتماعي من خلال استخدام رموز تحمل دلالات معينة. كما تُجسّد الروايات، بوصفها أعمالًا أدبية، هذا الواقع الاجتماعي، وذلك من خلال تصوير التفاعلات الاجتماعية بين الشخصيات. ولذا، تُعتبر نظرية التفاعل الرمزي وثيقة الصلة بدراسة الأعمال الأدبية، لأنها تُرسّخ الرموز والمعاني كأساس لفهم السلوك البشري. وقد استُخدمت رواية "الفتوحات الباريسية" لماهر البطوطي كمصدر بيانات لهذه الدراسة، وتم تحليلها باستخدام نظرية التفاعل الرمزي من منظور جورج هربرت ميد. وتهدف هذه الدراسة إلى تحديد كيفية تجلّي مفاهيم العقل والذات والمجتمع لدى الشخصية الرئيسية في رواية "الفتوحات الباريسية" من منظور جورج هربرت ميد. تستخدم هذه الدراسة منهج البحث النوعي، وتحديدًا المنهج الوصفي التحليلي. البحث النوعي هو نوع من البحث لا تُستخلص نتائجه من خلال الإجراءات الإحصائية، بل من خلال فهم معمق للبيانات النصية. تُظهر نتائج هذه الدراسة ثلاث نقاط رئيسية، وهي: (١) ينعكس مفهوم العقل لدى الشخصية الرئيسية من خلال عملية التفكير، والوعي التاريخي، وتفسير الرموز الاجتماعية والثقافية، بما في ذلك الإيماءات، والرموز، والمعاني، والأفعال؛ (٢) ينقسم مفهوم الذات لدى الشخصية الرئيسية إلى مرحلتي "أنا" و"لي"، اللتين تُظهران استجابات عفوية، وتأملًا ذاتيًا، وتقديرًا للذات، وتكيفًا مع الأعراف الاجتماعية؛ (٣) يشمل مفهوم المجتمع لدى الشخصية الرئيسية تأثير البيئة الاجتماعية، والاختلافات الثقافية، وتجارب الفرد الأجنبي، والبنى الاجتماعية التي تُشكل سلوك الشخصية الرئيسية وتطور شخصيتها. تُقدّم نتائج هذه الدراسة فهمًا أعمق لتطبيق مفاهيم العقل والذات والمجتمع من منظور جورج هربرت ميد لنظرية التفاعل الرمزي، مع إظهار مساهمة هذه النظرية في تحليل التفاعلات الاجتماعية للشخصية الرئيسية في رواية الفتوحات الباريسية.

## ABSTRACT

**Salman, Arfain Nur** (2026) Analysis of Symbolic Interaction of the Main Characters in the Novel "Al-Futuhat al-Parisiyya" by Maher al-Batuti from the Perspective of George Herbert Mead Thesis. Department of Arabic Language and Literature, Faculty of Humanities. Maulana Malik Ibrhim Malang State Islamic University. Supervisor: Muhammad Hasyim, M.Pd

Keywords: Symbolic Interaction, Georger Herbert Mead, The Novel "Ma Waroa Al-Jibal"

In social life, interdependence between humans is an inseparable necessity of everyday life. Humans as social beings constantly interact with others, both directly and indirectly, from the start of an activity to its end. This social interaction takes place through the use of symbols that have certain meanings. Novels as literary works also represent this social reality, one of which is through the depiction of social interactions between characters. Therefore, the theory of symbolic interaction is considered relevant to studying literary works because it places symbols and meanings as the basis for understanding human actions. The novel Al-Futuhāt al-Bārīsiyyah by Maher al-Batooti served as the data source in this study and was analyzed using the theory of symbolic interaction from George Herbert Mead's perspective. This study aims to determine how the concepts of mind, self, and society are in the main character in the novel Al-Futuhāt al-Bārīsiyyah based on George Herbert Mead's perspective. This study uses a qualitative research type with a descriptive-analytical approach. Qualitative research is a type of research whose findings are not obtained through statistical procedures, but through an in-depth understanding of the data in the form of text. The results of this study show three main points, namely: (1) the concept of mind in the main character is reflected through the thought process, historical awareness, and interpretation of social and cultural symbols which include gestures, symbols, meanings, and actions; (2) the concept of self in the main character is divided into the stages of "I" and "Me" which show spontaneous responses, self-reflection, self-esteem, and adjustment to social norms; and (3) the concept of society in the main character includes the influence of the social environment, cultural differences, experiences as a foreign individual, and social structures that shape the behavior and character development of the main character. The findings of this study provide a deeper understanding of the application of the concepts of mind, self, and society in George Herbert Mead's perspective of symbolic interaction theory, while also showing the contribution of this theory in analyzing the social interactions of the main character in the novel Al-Futuhāt al-Bārīsiyyah.

# ABSTRAK

**Salman, Arfain** Nur (2026) Analisis Interaksi Simbolik pada Tokoh Utama dalam Novel "Al-Futuhat al-Parisiyya" Karya Maher al-Batuti: Perspektif George Herbert Mead SKRIPSI. Jurusan Bahasa dan Sastra Arab, Fakultas Humaniora. Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim Malang. Pembimbing: Muhammad Hasyim, M.Pd

Kata Kunci: Interaksi Simbolik, Georger Herbert Mead, Novel "*Ma Waroa Al-Jibal*"

Dalam kehidupan sosial, ketergantungan antarmanusia merupakan kebutuhan yang tidak dapat dipisahkan dari kehidupan sehari-hari. Manusia sebagai makhluk sosial senantiasa melakukan interaksi dengan orang lain, baik secara langsung maupun tidak langsung, sejak memulai aktivitas hingga mengakhirinya. Interaksi sosial tersebut berlangsung melalui penggunaan simbol-simbol yang memiliki makna tertentu. Novel sebagai karya sastra turut merepresentasikan realitas sosial tersebut, salah satunya melalui penggambaran interaksi sosial antar tokohnya. Oleh karena itu, teori interaksi simbolik dianggap relevan untuk mengkaji karya sastra karena menempatkan simbol dan makna sebagai dasar dalam memahami tindakan manusia. Novel Al-Futuhāt al-Bārīsiyyah karya Maher al-Batooti menjadi sumber data dalam penelitian ini dan dianalisis menggunakan teori interaksi simbolik perspektif George Herbert Mead. Penelitian ini bertujuan untuk mengetahui bagaimana konsep mind, self, dan society pada tokoh utama dalam novel Al-Futuhāt al-Bārīsiyyah berdasarkan perspektif George Herbert Mead. Penelitian ini menggunakan jenis penelitian kualitatif dengan pendekatan deskriptif-analitis. Penelitian kualitatif merupakan jenis penelitian yang temuannya tidak diperoleh melalui prosedur statistik, melainkan melalui pemahaman mendalam terhadap data berupa teks. Hasil penelitian ini menunjukkan tiga poin utama, yaitu: (1) konsep mind pada tokoh utama tercermin melalui proses berpikir, kesadaran historis, serta penafsiran terhadap simbol-simbol sosial dan budaya yang meliputi gesture, simbol, makna, dan tindakan; (2) konsep self pada tokoh utama terbagi ke dalam tahapan "I" dan "Me" yang memperlihatkan respons spontan, refleksi diri, harga diri, serta penyesuaian terhadap norma sosial; dan (3) konsep society pada tokoh utama mencakup pengaruh lingkungan sosial, perbedaan budaya, pengalaman sebagai individu asing, serta struktur sosial yang membentuk perilaku dan perkembangan karakter tokoh utama. Temuan penelitian ini memberikan pemahaman yang lebih mendalam mengenai penerapan konsep mind, self, dan society dalam teori interaksi simbolik perspektif George Herbert Mead, sekaligus menunjukkan kontribusi teori tersebut dalam menganalisis interaksi sosial tokoh utama dalam novel Al-Futuhāt al-Bārīsiyyah.

## محتويات البحث


تقرير الباحث..... أ

تصريح ..... ب

تقرير لجنة المناقشة..... ج

الاستهلال ..... د

إهداء..... هـ

توطئة..... و

المستخلص البحث ..... ز

ABSTRACT ..... ح

ABSTRAK..... ط

محتويات البحث ..... ي

الفصل الأول: مقدمة ..... ١

أ. خلفية البحث ..... ١

ب.أسئلة البحث ..... ٦

ج. فوائد البحث..... ٧

الفصل الثاني: الإطار النظري ..... ٨

أ. مفهوم علم الاجتماع في دراسات العلوم الاجتماعية..... ٩

ب.التفاعلية الرمزية: الخلفية والتطور ..... ٩

ج. العقل، الذات، والمجتمع: منظور ميد ..... ١٠

١. العقل(Mind) ..... ١١
٢. الذات(Self) ..... ١٢
٣. المجتمع(Society) .....١٣
الفصل الثالث: منهج البحث..... ١٥
أ. نوع البحث ..... ١٥
ب.البيانات ومصادرها ..... ١٦
ج. تقنية جمع البيانات..... ١٧
د. منهج تحليل البيانات..... ١٨
الفصل الرابع: عرض البيانات وتحليلها ..... ٢٠
أ. لمحة عامة عن الشخصيات الرئيسية والسياق الاجتماعي..... ٢٠
ب.مفهوم الذات لدى الشخصية الرئيسية ..... ٢٥
١. المرحلة الذاتية "I"..... ٢٥
٢. مرحلة الذاتية "Me" ..... ٢٩
ج. مفهوم العقل لدى الشخصية الرئيسية..... ٣٣
د. مفهوم المجتمع في الشخصية الرئيسية ..... ٣٣
الفصل الخامس: الخاتمة..... ٣٦
أ. الخلاصة ..... ٣٦
ب.التوصية..... ٣٧
قائمة المصادر و المراجع..... ٣٨
المراجع العربية..... ٣٨

**المراجع الأجنبية** ..... ٣٩

**سيرة الذاتية** .....٤٤

# الفصل الأول

## مقدمة

### أ. خلفية البحث

تستمر البحوث حول التفاعل البشري وعمليات تكوين الهوية والديناميات الاجتماعية المصاحبة لها في التطور في العلوم الاجتماعية والإنسانية. أحد النهج التي كان لها تأثير كبير على فهم السلوك البشري هو التفاعلية الرمزية، ولا سيما النظرية التي طورها جورج هربرت ميد (Setiawan, 2025). تشرح هذه النظرية أن البشر يبنيون المعنى من خلال التفاعل الاجتماعي المستمر، حيث تشكل الرموز واللغة والأفعال البشرية الأساس لتكوين الذات والعقل والمجتمع. في سياق تطور العلوم الاجتماعية اليوم، لا تزال نظرية ميد تُستخدم لفهم الديناميات الاجتماعية في مختلف الظواهر، بما في ذلك الثقافة والتعليم والإعلام والأدب (R. Hatu, Subula, Tamu, & R. Hatu, 2025)

على المستوى النظري، فإن تفكير ميد حول ''الذات'' التي تشكلت من خلال الجدلية بين أنا (الذات العفوية) وأنا (الذات الاجتماعية) له صلة قوية في تفسير العمليات الداخلية للشخصيات في الأعمال الأدبية. في الدراسات الأدبية الحديثة، خاصة بعد عام ٢٠٢٠، زاد عدد الدراسات التي تستخدم نظرية علم النفس الاجتماعي للكشف عن الديناميات الداخلية للشخصيات (Taembo, Akbar, Maulana, & Busthony, 2024) . يعتبر هذا النهج قادرًا على توفير تحليل أكثر تعمقًا لكيفية بناء الشخصية لهويتها من خلال التجارب الاجتماعية والصراعات الأخلاقية والاستجابات للرموز في بيئتها.

وتماشياً مع هذه التطورات، تظهر دراسات الأدب العربي أيضاً اتجاهاً نحو دراسة النصوص السردية من منظور اجتماعي ونفسي. وتزداد دراسة الروايات العربية الحديثة، لا سيما تلك التي تتناول موضوعات تجارب الشتات والصراعات القيمية واللقاءات الثقافية،

لأنها تعكس الديناميات الاجتماعية للمجتمع العربي المعاصر. تظهر الأبحاث الحديثة أن الروايات العربية غالبًا ما تحتوي على رسائل رمزية تعكس الأعراف الاجتماعية وعلاقات القوة والهوية الثقافية للمجتمعات الحديثة .(Hikmah & Muhtari, 2023)

أحد المؤلفين المثيرين للاهتمام في هذا السياق هو ماهر الباتوتي، وهو روائي مصري معروف بأعماله التي تجمع بين التفكير الاجتماعي وتجارب الحياة والنقد الثقافي. رواية الفتوحات الباريسية هي أحد الأعمال التي تعرض الديناميات النفسية والاجتماعية للشخصية الرئيسية من خلال الخلفية متعددة الثقافات لباريس. تحتوي هذه الرواية على محادثات ورموز اجتماعية وصراعات داخلية تكشف عن صراعات الهوية التي يواجهها شخصية عربية تعيش بعيدًا عن وطنها. ومع ذلك، لا تزال الدراسات الأكاديمية حول هذه الرواية محدودة نسبيًا، خاصة تلك التي تستخدم مناهج نظرية التفاعل الاجتماعي مثل التفاعلية الرمزية (Dania, 2023) .

تصف رواية ''الفتوحات الباريسية'' رحلة بطلها الرئيسي، الذي يواجه تجارب عاطفية وثقافية واجتماعية متنوعة في بيئته الجديدة. تظهر في القصة رموز مهمة، مثل مدينة باريس، والعلاقة بين الشخصيات العربية والمجتمع الغربي، وتجارب الحب، وتضارب القيم، والتوترات بين الهويات المحلية والعالمية. يمكن تحليل هذه الرموز من خلال منظور نظرية ميد، ولا سيما مفاهيم الذات والعقل والمجتمع، التي تؤكد على كيفية بناء الشخص لهويته من خلال تفاعله مع بيئته (Setiawan, 2025) .

تُظهر الأبحاث المتعددة التخصصات بين نظرية ميد والأدب أن عملية تكوين هوية الشخصية يمكن رؤيتها من خلال كيفية تفسيرهم للرموز في بيئتهم. في رواية الفتوحات الباريسية، يواجه الشخصية الرئيسية رموزًا وتفاعلات مختلفة تؤثر على كيفية فهمهم لأنفسهم كأفراد وأعضاء في المجتمع. هذه العناصر مهمة لأنها توفر مساحة تحليلية واسعة لرؤية كيفية بناء الشخصيات لذواتهم في سياق التقاء الثقافتين العربية والغربية (Dania, 2023) .

ركزت البحوث السابقة حول التفاعلية الرمزية في الأدب في الغالب على الروايات الحديثة والنصوص الإعلامية والأعمال الأدبية المعاصرة الأخرى. وتظهر البحث في الأدبيات أنه حتى عام ٢٠٢٤، لم تكن هناك أي أبحاث تستخدم بشكل خاص نظرية جورج هربرت ميد لتحليل رواية الفتوحات الباريسية. وقد تناولت غالبية الدراسات الموضوعات التاريخية والقيم الاجتماعية أو التمثيلات الثقافية في الأعمال الأدبية المصرية الحديثة. إن عدم وجود أبحاث تجمع بين نظرية ميد وهذه الرواية يجعل هذه الدراسة أصلية ومساهمة أكاديمية مهمة.

من منظور اجتماعي ثقافي، تصور رواية الفتوحات الباريسية قيم ومعايير المجتمع العربي في مواجهة الحداثة الغربية. يقدم السرد حول العلاقات بين الشخصيات والاختلافات الثقافية وصراعات الشخصيات في فهم هوياتهم نظرة عامة على البنية الاجتماعية وديناميات المجتمع. يتيح تحليل التفاعل الرمزي في هذا السياق للباحثين فهم كيفية استجابة الشخصيات الرئيسية للضغوط الاجتماعية، وتولي الأدوار، وبناء الهويات من خلال تجاربهم الاجتماعية (Dania, 2023) .

بالإضافة إلى ذلك، فإن رواية الفتوحات الباريسية ذات صلة أيضاً بسياق التعليم وتصورات الثقافة العربية الحديثة. غالباً ما تناقش هذه الرواية في المنتديات الأدبية العربية المعاصرة لأنها تعكس تعقيد العلاقة بين القيم التقليدية والواقع العالمي. يواجه الشخصية الرئيسية في الرواية معضلات أخلاقية واجتماعية يمكن تحليلها باستخدام نظرية ميد لمعرفة كيف يشكل الأفراد مفهومهم عن الذات من خلال التفاعلات الاجتماعية والرموز التي يواجهونها (Sahreebanu, 2022) .

في البحوث الأدبية المعاصرة، لم يعد تحليل الشخصيات كافياً عند الاعتماد فقط على النهج الهيكلي. تركز البحوث الحديثة على نهج متعدد التخصصات يجمع بين النظرية الاجتماعية وعلم النفس والدراسات الثقافية. باستخدام نظرية ميد، يمكن للباحثين الحصول

على فهم أعمق لكيفية تأثر تصرفات الشخصية الرئيسية ليس فقط بالحبكة، ولكن أيضاً بتدخّل القيم الاجتماعية والرموز الثقافية (Karlina E. M., 2025) .

استنادًا إلى مراجعة الأدبيات منذ عام ٢٠٢٠، هناك فجوة بحثية يجب سدها، وهي عدم وجود دراسات تربط نظرية ميد بالأدب العربي الحديث، وخاصة روايات ماهر الباتوتي. يحاول هذا البحث سد هذه الفجوة مع المساهمة في تطوير الدراسات الأدبية العربية في إندونيسيا، التي لا تزال محدودة في استخدامها لنظرية التفاعل الرمزي. لذلك، فإن هذا البحث مهم كجهد لتوسيع المعرفة العلمية وتقديم قراءة جديدة للأعمال الأدبية العربية.

نظراً للديناميكية القوية للتفاعل الاجتماعي في رواية الفتوحات الباريسية، فإن هذا البحث له أهمية ملحة واضحة. يقدم الشخصية الرئيسية في الرواية صورة ملموسة عن كيفية تعامل الأفراد مع الرموز الاجتماعية، وتفسير المعاني، واتخاذ القرارات الأخلاقية التي تشكل هويتهم. وهذا هو السبب الرئيسي لاختيار رواية ''الفتوحات الباريسية'' لمحير الباتوتي موضوعًا لهذه الدراسة. ومن المتوقع أن تعزز هذه الدراسة دراسة التفاعلية الرمزية في مجال الأدب العربي وتوفر رؤى جديدة للقراء والأكاديميين على حد سواء.

كما في أعمال بيومي الجابري وكمال الدين ومصطفى مسيلحي. (٢٠٢٤). عنوان بحثهم هو ''النظرية التفاعلية الرمزية في تصميم إعلانات وسائل التواصل الاجتماعي''. تستخدم هذه الدراسة طريقة وصفية تحليلية تركز على تحليل العناصر الرمزية في الإعلانات الرقمية، مثل الألوان والصور والنصوص والأيقونات. تظهر النتائج أن كل عنصر بصري في إعلانات وسائل التواصل الاجتماعي يعمل كرمز يحمل معنى محددًا ويتم فهمه من خلال عملية التفاعل الاجتماعي للجمهور. تؤكد هذه الدراسة أن فعالية الرسائل في الإعلانات تعتمد بشكل كبير على كيفية بناء الرموز والمعاني وتفسيرها من قبل الجمهور.

في بحث نوال قضاح بن عبد الله (٢٠١٨)، بعنوان "التفسيرات في خدمة العلوم الاجتماعية: قراءة في دور التفاعل الرمزي"، تستخدم الباحثة منهج دراسة الأدبيات النظرية لفحص إسهام نظرية التفاعل الرمزي في مجال العلوم الاجتماعية. تُظهر نتائج هذه الدراسة أن نظرية جورج هربرت ميد تُقدم فهمًا معمقًا لكيفية تشكيل الأفراد للمعنى من خلال التفاعل والرموز، فضلًا عن كيفية بناء الهوية الذاتية والواقع الاجتماعي عبر عملية التواصل الرمزي. تُعزز هذه الدراسة مكانة نظرية ميد كإحدى الركائز المهمة في الدراسات السوسيولوجية المعاصرة.

في كتاب نجاح موسى مولى وعلي عبود المحمدي (٢٠٢٤)، بعنوان "التفاعل الرمزي"، يستخدم المؤلفان منهجًا نظريًا لشرح المفاهيم الأساسية في نظرية التفاعل الرمزي، كالرموز والذات والعقل والمجتمع. تُظهر هذه الدراسة أن نظرية ميد تُقدم فهمًا عميقًا لكيفية تشكّل الهوية الفردية والبنية الاجتماعية من خلال عملية التفاعل الرمزي. تُؤكد هذه المقالة على أهمية اللغة والرموز كأدوات رئيسية في بناء العلاقات والواقع الاجتماعي.

بحثٌ أجرته فاطمة زخرود والعربي بوعمامة (٢٠٢١). يستخدم هذا البحث، المعنون "معنى التفاعلية الرمزية ومعنى حتمية القيمة"، منهج التحليل النظري المقارن لمقارنة التفاعلية الرمزية بنظرية حتمية القيمة. وتشير نتائج الدراسة إلى أن التفاعلية الرمزية تُقدّم فهمًا أكثر مرونة وديناميكية للمعنى الاجتماعي، إذ تُصوّر هذه النظرية المعنى على أنه شيءٌ يتغير باستمرار من خلال التفاعل. كما تؤكد هذه الدراسة أن نظرية ميد أكثر قدرة على التكيف مع السياقات الاجتماعية والثقافية المعاصرة.

بحث أجراه بابا حورية وبومدين مخلوف. (٢٠٢٤). عنوان هذا العمل هو ''إعادة تشكيل التفاعلات التعليمية: نظرية التفاعل الرمزي في عصر التعليم الرقمي''. ويستخدم هذا البحث طريقة التحليل النظري المفاهيمي لدراسة كيفية تغير التفاعلات التعليمية في البيئة الرقمية. تظهر نتائج الدراسة أنه على الرغم من انتقال التفاعلات التعليمية إلى الفضاء الرقمي، فإن عمليات تكوين المعنى وتكوين الهوية والتفاعل الرمزي تستمر في الحدوث

بنشاط من خلال النصوص والرموز التعبيرية ومقاطع الفيديو والرموز الرقمية الأخرى. وبالتالي، تظل نظرية التفاعل الرمزي ذات صلة كإطار عمل لتحليل التفاعلات في عالم التعليم الحديث.

كما في بحث أفياتي، ويدياستوتي، وبراتاما (٢٠٢١)، يحمل هذا البحث عنوان "الهوية الثقافية والتفاعل الرمزي في رواية كارما براون 'وصفة الزوجة المثالية'". تستخدم هذه الدراسة منهجًا نوعيًا مع تحليل المحتوى لدراسة كيفية تمثيل الهوية الثقافية والتفاعل الرمزي للشخصيات في الرواية باستخدام نظرية التفاعل الرمزي. تُظهر النتائج أن شخصيات الرواية تُشكّل هوياتها من خلال الرموز الثقافية، والأدوار الجندرية، واللغة، والتفاعلات الاجتماعية. وقد أثبتت نظرية ميد فعاليتها في الكشف عن المعنى الرمزي وديناميكيات الهوية في النصوص الأدبية.

في البحث التي أجراها موليادي ومبارك وتريونو (٢٠٢٢) بعنوان ''التفاعل الرمزي للطلاب الجدد في عصر الوضع الطبيعي الجديد: النظرة الذاتية من خلال الفصل الافتراضي''، استخدم الباحثون أساليب وصفية نوعية من خلال المقابلات ودراسات الأدبيات لتحليل التفاعلات الرمزية للطلاب الجدد أثناء التعلم عبر الإنترنت في عصر الوضع الطبيعي الجديد. تشير نتائج هذه الدراسة إلى أن هوية الطالب تتشكل من خلال الرموز الرقمية مثل الرموز التعبيرية والدردشة والكاميرات واللغة غير اللفظية الافتراضية. يستمر عملية ''الذات المرآة'' في الحدوث على الرغم من أن التفاعلات تجري في الفضاءات الرقمية، مما يؤكد مرونة نظرية ميد في سياق التكنولوجيا الحديثة.

كما في عمل جماردان وزواوي (٢٠٢٥)، عنوان هذه الدراسة هو ''تمثيل التاريخ المصري في رواية ماهر بطوتي الفتوحات الباريسية: دراسة في التاريخية الجديدة''. تستخدم هذه الدراسة طريقة وصفية نوعية من خلال نهج التاريخية الجديدة لدراسة كيفية تمثيل نص رواية الفتوحات الباريسية للتاريخ السياسي والاجتماعي وتجارب الشتات المصري بعد عام ١٩٥٢. تم جمع البيانات من خلال القراءة المكثفة لنص الرواية والمقالات التاريخية

والمحفوظات التاريخية ذات الصلة. تظهر نتائج الدراسة أن هذه الرواية لا تعرض فقط سلسلة من الأحداث التاريخية المصرية مثل صراع ١٩٦٧ (الهزيمة) وديناميات الشتات في باريس، بل تعيد أيضًا بناء التجارب الهامشية والجراح السياسية وتغيرات القيادة من منظور إنساني غالبًا ما يتم تجاهله في التاريخ الرسمي. تعمل هذه الرواية كأرشيف سردي بديل يسجل التجارب الاجتماعية والسياسية بطريقة أكثر شخصية وتأملية.

في بحث ويديارتي (٢٠٢٣) بعنوان "مراجعة نظرية التفاعل الرمزي: تحقيق الذات لدى المراهقين من خلال الثقافة الشعبية الكورية"، تستخدم الدراسة نظرية الثقافة الشعبية وتحليلها لدراسة كيفية تشكيل المراهقين لهوياتهم من خلال الرموز الثقافية الكورية. تُظهر النتائج أن الرموز الثقافية الشعبية، كأنماط الملابس واللغة والموسيقى وسلوك الفنانين الكوريين، تلعب دورًا هامًا في تكوين مفهوم الذات والهوية الاجتماعية لدى المراهقين. ويُستخدم التفاعل الرمزي لتفسير كيفية تفسير المراهقين لهذه الرموز وبناء مفهوم تحقيق الذات لديهم.

كما في عمل رحمةواتي وكارلينا (٢٠٢٤)، عنوان هذه الدراسة هو ''تمثيلات الهوية وتجارب الشتات في رواية ماهر الباتوتي الفتوحات الباريسية''. تستخدم هذه الدراسة طريقة البحث الوصفي النوعي مع نهج علم الاجتماع الأدبي، الذي يهدف إلى الكشف عن العلاقة بين الشخصيات والبيئة الاجتماعية وتجارب الشتات في الرواية. تم تنفيذ تقنيات جمع البيانات من خلال القراءة المتعمقة لنص الرواية وتسجيل البيانات في شكل روايات وحوارات ورموز اجتماعية تظهر في القصة. تظهر نتائج الدراسة أن رواية الفتوحات الباريسية تصور عملية بحث الشخصيات عن الهوية من خلال التفاعلات الاجتماعية عبر الثقافات بين المجتمعات العربية والغربية. يتم تصوير الشخصيات الرئيسية على أنها تمر بتفاوضات حول الهوية، وضغوط اجتماعية، وصراعات قيمية تعكس الواقع الاجتماعي لمجتمع الشتات. تؤكد هذه الدراسة أن الرواية تمثل ديناميات اجتماعية وثقافية معقدة من خلال التجارب الشخصية للشخصيات.

أظهرت البحوث السابقة أن نظرية التفاعل الرمزي لجورج هربرت ميد قد طُبقت في سياقات مختلفة، مثل تحليل الإعلانات الرقمية، والدراسات النظرية البحتة، ومقارنات النظريات الاجتماعية، والتفاعلات التعليمية في العصر الرقمي. وقد طبقتها عدة دراسات أخرى على التحليل الأدبي، على سبيل المثال، في الروايات الإنجليزية وديناميات الهوية في الفضاءات الافتراضية. تشبه معظم هذه الدراسات الدراسة الحالية في استخدامها لنظرية ميد كأداة لتحليل المعنى الرمزي وتكوين الذات وعمليات التفاعل الاجتماعي. لكن الاختلاف يكمن في موضوع الدراسة: لم تحلل الدراسات السابقة رواية ماهر البتوتي ''الفتوحات الباريسية'' من منظور التفاعل الرمزي.

ركزت الأبحاث حول رواية الفتوحات الباريسية حتى الآن بشكل أكبر على الجوانب السردية، والتكييفات السينمائية، أو الدراسات اللغوية مثل التحليل النحوي والجمل النسبية. لكن هذه الدراسات لم تتطرق إلى كيفية تشكل عقل الشخصية الرئيسية وذاتها ومجتمعها من خلال سلسلة من الرموز وعمليات التفاعل الاجتماعي في النص. هذه الفجوة هي السبب الرئيسي لاختياري عنوان البحث هذا. من خلال الجمع بين نظرية التفاعل الرمزي لجورج هربرت ميد والتحليل الأدبي العربي الحديث، يهدف هذا البحث إلى سد هذه الفجوة من خلال الكشف عن كيفية تشكيل الشخصية الرئيسية في رواية ''الفتوحات الباريسية'' لهويتها، وتوليها للأدوار الاجتماعية والتفاوض بشأنها، وتفسيرها للرموز الاجتماعية الموجودة في بيئتها من خلال مفاهيم الذات والعقل والمجتمع.

**ب. أسئلة البحث**

استناداً إلى الشرح الوارد في الخلفية، صاغ المؤلف عدة نقاط، منها ما يلي:

١. ما الذات للشخص الرئيسي في رواية "الفتوحات الباريسية" على نظرية جورج هربرت ميد ؟

٢. ما العقل للشخص الرئيسي في رواية "الفتوحات الباريسية" على نظرية جورج هربرت ميد ؟

٣. ما المجتمع للشخص الرئيسي في رواية "الفتوحات الباريسية" على نظرية جورج هربرت ميد ؟

## ج. فوائد البحث

### أ. الفوائد التطبيقية

كمرجع أكاديمي: يمكن استخدام هذا للبحث كمرجع للطلاب أو الباحثين الذين يرغبون في إجراء دراسات حول الشخصيات الأدبية باستخدام نظرية التفاعل الرمزي لميد.

كمثال على تطبيق النظرية: توفر هذه الدراسة توضيحًا ملموسًا لكيفية تحليل مفاهيم الذات والعقل والمجتمع في رواية، مما يسهل على الطلاب فهم استخدام النظرية في البحث الأدبي.

كمواد لتطوير البحوث المستقبلية: يمكن أن تكون هذه الدراسة أساسًا لبحوث لاحقة تسعى إلى توسيع نطاق التحليل ليشمل أعمالًا أدبية عربية أخرى أو نظريات أخرى في علم الاجتماع الأدبي.

## الفصل الثاني

## الإطار النظري

### أ. مفهوم علم الاجتماع في دراسات العلوم الاجتماعية

تعد دراسة التفاعلية الرمزية أحد الأسس النظرية المهمة في البحوث التي تركز على تكوين المعنى والهوية والعلاقات الاجتماعية في الأعمال الأدبية. في سياق علم الاجتماع، تلعب هذه النظرية دورًا مهمًا في فهم كيفية قيام الأفراد ببناء الواقع الاجتماعي من خلال الرموز وعمليات التفاعل. علم الاجتماع نفسه، كفرع أكاديمي، يدرس العلاقات بين الأفراد

والجماعات، وكذلك العمليات الاجتماعية التي تشكل السلوك البشري في المجتمع. يرتبط هذا المفهوم ارتباطًا وثيقًا بالرأي القائل بأن البشر لا يمكن فهمهم تمامًا دون النظر إلى البيئة الاجتماعية التي تشكل أفعالهم وأفكارهم (Faramita, Azwar, & Maihazni, 2024).

في مرحلة تطورها المبكرة، تأثرت علم الاجتماع بشكل كبير بأفكار شخصيات كلاسيكية مثل أوغست كونت وكارل ماركس وإميل دوركهايم. ومع ذلك، بدأ التفكير الاجتماعي حول المعنى الذاتي للأفعال البشرية في التطور بسرعة بعد مساهمات ماكس ويبر وجورج هربرت ميد. أكد ويبر على أهمية الفهم، أو فهم الأفعال البشرية من منظور الفاعل. وقد ألهمت هذه الفكرة ميد بشكل مباشر في تطوير نظريته عن التفاعل الرمزي، والتي عززها لاحقًا هربرت بلومر (Dania, 2023).

ينظر التفاعل الرمزي إلى البشر على أنهم كائنات قادرة على إعطاء معنى للعالم من خلال رموز متفق عليها اجتماعياً. هذه الرموز ليست لغة لفظية فحسب، بل تشمل أيضاً حركات الجسم وتعبيرات الوجه والأشياء والتحف الثقافية وبعض الأفعال. لذلك، فإن التفاعل البشري ليس مجرد تبادل للسلوك، بل هو أيضاً تبادل للمعنى (Hikmah & Muhtari, 2023).

تحتل نظرية التفاعل الرمزي مكانة مهمة في الدراسات الأدبية لأن الأعمال الأدبية هي في جوهرها عوالم رمزية تصور البشر بكل تجاربهم وصراعاتهم وديناميكاتهم الاجتماعية. تتصرف الشخصيات في القصص وتفكر وتفسر المواقف بناءً على الرموز التي تستوعبها من المجتمع. في رواية ماهر الباتوتي «الفتوحات الباريسية»، لا تُعرض المعاني الاجتماعية مثل الهوية والاختلافات الثقافية والتاريخ والغربة والقبول الاجتماعي كظروف موضوعية

بحتة، بل كرموز اجتماعية يفسرها الشخصية الرئيسية من خلال تجاربه في التفاعل الاجتماعي في مساحات ثقافية مختلفة (Faramita, Azwar, & Maihazni, 2024).

علم الاجتماع هو دراسة السلوك البشري والمجموعات الاجتماعية وديناميات العلاقات الإنسانية داخل المجتمع. لا ينظر هذا التخصص إلى البشر على أنهم أفراد منعزلون فحسب، بل ككائنات اجتماعية تتأثر أفكارهم وأفعالهم وهوياتهم بوجود الآخرين. في الحياة اليومية، يعيش البشر ضمن مجموعات مختلفة مثل الأسر وأماكن العمل والمجتمعات الثقافية والقبائل والهياكل الاجتماعية الأكبر مثل البلدان والمنظمات السياسية. تشكل هذه المجموعات أنماطًا من التفاعل التي تمثل الموضوع الرئيسي للدراسة الاجتماعية (Nurjanah, Handayani, & Gunawan, 2021).

في القاموس الإندونيسي الكبير(KBBI) ، تُعرَّف علم الاجتماع بأنه ''علم طبيعة وسلوك وتطور المجتمع والبنية الاجتماعية والعمليات الاجتماعية والتغيير الاجتماعي''. يؤكد هذا التعريف على أن علم الاجتماع له نطاق واسع، يمتد من السلوك الفردي والعلاقات الاجتماعية والأعراف والقيم إلى الهياكل الأكبر للمجتمع التي تحدد كيفية تصرف البشر. من الناحية الاشتقاقية، يأتي مصطلح علم الاجتماع من الكلمة اللاتينية socius، التي تعني الرفيق/المجموعة، والكلمة اليونانيةlogos ، التي تعني المعرفة. وبالتالي، يمكن ترجمة علم الاجتماع على أنه العلم الذي يدرس البشر في علاقتهم ببعضهم البعض (Rafiq, 2024).

تم استخدام مصطلح علم الاجتماع لأول مرة من قبل أوغست كونت في عام ١٨٣٨ في عمله .Course De La Philosophie Positive يعتبر كونت ''أبو علم الاجتماع'' لأنه كان أول شخص صاغ علم الاجتماع كعلم منهجي وتجريبي وعلمي. اقترح أن المجتمع

يمكن دراسته بنفس الطريقة التي يدرس بها العلماء الظواهر الطبيعية، أي من خلال الملاحظة والقياس والاستدلال المنطقي.

تطورت علم الاجتماع مع نماذج أو أطر تفكير مختلفة تشكل الأساس لظهور النظريات الاجتماعية. بشكل عام، هناك ثلاثة نماذج رئيسية. من بين هذه النماذج نموذج الحقيقة الاجتماعية، الذي يرجع إلى فكر إميل دوركهايم، الذي كان ينظر إلى المجتمع ككيان موضوعي موجود خارج الأفراد. بالإضافة إلى ذلك، هناك أيضًا نموذج السلوك الاجتماعي، الذي يركز على علاقات السبب والنتيجة والاستجابة للمحفزات في الأفعال البشرية. النموذج الأخير هو نموذج التعريف الاجتماعي، الذي يركز على المعنى الذاتي في الأفعال الاجتماعية.

ينتمي التفاعل الرمزي إلى النموذج البنائي الاجتماعي. يعتقد هذا النموذج أن الواقع الاجتماعي يتم بناؤه من خلال المعاني التي يخلقها البشر في تفاعلهم. وهذا ما يميز التفاعل الرمزي عن النظريات البنيوية التي تؤكد على المجتمع كشيء يتحكم في الأفراد. في هذا النهج، المعنى أكثر أهمية من البنية (Razak, 2011).

**ب. التفاعلية الرمزية: الخلفية والتطور**

**تطور نظرية التفاعل الرمزي**

التفاعلية الرمزية هي إحدى أهم المنظورات في علم الاجتماع الجزئي، وتركز على التفاعلات بين الأفراد. تستكشف هذه المنظورة كيف يستخدم البشر الرموز للتواصل وخلق المعنى وتشكيل الأفعال الاجتماعية. لم تظهر هذه النظرية فجأة، بل كانت نتيجة لتطور طويل في الفكر ضمن التقاليد الاجتماعية الأمريكية، ولا سيما مدرسة شيكاغو (Puryanto, 2023). الشخصية المركزية في هذه النظرية هي جورج هربرت ميد (١٨٦٣-

١٩٣١)، وهو فيلسوف وعالم نفس اجتماعي كان يدرّس في جامعة شيكاغو. لم يكتب ميد نظريته بشكل منهجي في كتاب واحد؛ فقد جمع طلابه أفكاره بعد وفاته، ثم نشروها في عمل ضخم بعنوان العقل والذات والمجتمع (Dhuhita, 2024).

كان ميد مهتمًا بكيفية فهم البشر لأنفسهم وللآخرين من خلال الرموز في التفاعلات الاجتماعية. وفقًا لميد، لا يتصرف البشر بناءً على المحفزات وحدها، بل بناءً على المعنى الاجتماعي المرتبط بتلك المحفزات. بعبارة أخرى، السلوك البشري هو نتيجة لتفسيرات الرموز التي يقدمها الآخرون (Dhuhita, 2024). تطور التفاعلية الرمزية من فكر ماكس ويبر، ولا سيما فكرة ويبر عن الفهم (الفهم الذاتي للفعل الاجتماعي). ومع ذلك، بينما ركز ويبر على العلاقة بين القيم والأفعال والأهداف الاجتماعية، ركز ميد بشكل أكبر على العمليات الداخلية داخل البشر عند تفسير الرموز (Puryanto, 2023).

لاحظ ميد أن التفاعل الاجتماعي مستحيل بدون رموز. واللغة هي أهم رمز. من خلال اللغة، يمكن للبشر نقل المعاني وفهم أفكار الآخرين وتشكيل مفاهيم عن الذات. ولهذا السبب يُعتبر ميد رائد علم النفس الاجتماعي ومؤسس التفاعلية الرمزية (Karlina M. E., 2025).

**تعريف التفاعل الرمزي وفقًا للخبراء**

التفاعل الرمزي هو نظرية تفسر أن البشر يتصرفون بناءً على المعنى الذي يعطونه لشيء ما. هذا المعنى يأتي من التفاعل الاجتماعي ويستمر في التطور من خلال عملية التفسير (Wulanjari, Kudubun, & Siahainenia, 2024). يذكر أرمان (٢٠٢١) أن التفاعل هو عملية تأثير متبادل بين أفراد المجتمع من خلال أفعال ذات مغزى. علاوة على ذلك، يشير هيدايات (٢٠١٢) إلى التفاعل الرمزي باعتباره عملية إنسانية فريدة تستخدم رموزًا ذات مغزى في التبادل الاجتماعي. ويضيف عبد الله (٢٠١٩) أن الرموز هي أي شيء له معنى متفق عليه. وبدون اتفاق على المعنى، لا يمكن للرموز أن تعمل كوسيلة للتواصل.

يعرّف ميد التفاعل الرمزي بأنه عملية اجتماعية من خلال رموز تولد معنى لدى الأفراد، مما يؤثر بدوره على أفعالهم الاجتماعية. ويمكن أن تكون هذه الرموز كلمات أو إيماءات أو أفعال أو حتى أشياء اجتماعية معينة (Dhuhita, 2024). تستند نظرية التفاعل الرمزي على ثلاثة مبادئ رئيسية، وهي العقل، الذي يفسر قدرة الإنسان على استخدام الرموز التي لها معنى؛ والذات، وهي القدرة على أن يكون المرء موضوعًا لنفسه؛ حيث يمكن للشخص أن يرى نفسه من منظور الآخرين؛ والمجتمع، وهو النظام الاجتماعي الذي يتشكل من ردود الفعل والتفاعلات بين الأفراد. هذه المفاهيم الثلاثة مترابطة وتشكل وحدة في فهم السلوك الاجتماعي البشري (Wulanjari, Kudubun, & Siahainenia, 2024).

## ج. العقل، الذات، والمجتمع: منظور ميد

### ١. العقل (Mind)

في إطار التفاعلية الرمزية، لا يُفهم العقل على أنه كيان بيولوجي، بل كعملية اجتماعية. يعمل العقل كوسيط داخلي للأفراد لتفسير الرموز والتنبؤ بعواقب أفعالهم. العقل ليس مجرد مكان لتخزين المعرفة، بل هو محادثة داخلية تنشأ لأن الشخص قد شارك سابقًا في محادثات خارجية مع الآخرين. وبالتالي، فإن العقل حواري واجتماعي منذ البداية (Dhuhita, 2024).

يشرح ميد أن العقل لا يمكن أن يتطور بدون تفاعل اجتماعي. فالطفل الرضيع، على سبيل المثال، لا يمتلك على الفور القدرة على التفكير الرمزي حتى يتفاعل مع الأشخاص من حوله ويلاحظهم ويقلدهم. اللغة اللفظية وغير اللفظية كلاهما أساسيان. فاللغة تسمح للبشر بالتفكير في مختلف الإجراءات الممكنة قبل اتخاذ قرار. وهنا يكمن الاختلاف الرئيسي بين البشر والحيوانات. يمكن للحيوانات الاستجابة للمحفزات، لكنها

لا تستطيع الدخول في حوار مع نفسها أو تأخير الإجراءات بناءً على حسابات رمزية (Ratnasari & Aorta, 2025).

كما أن العقل يمكّن الأفراد من فهم وجهات نظر الآخرين. فعندما يفكر شخص ما في القيام بفعل ما، فإنه يستخدم عقله لتخيل كيف سينظر الآخرون إلى أفعاله أو يحكمون عليها. وفي الحياة اليومية، تحدث هذه العملية تلقائيًا، على سبيل المثال عندما يفكر شخص ما في السلوك المناسب في مناسبة عائلية أو في المدرسة أو في مكان عام. ثم تشكل المعاني الاجتماعية التي يستوعبها العقل البشري طريقة استجابته للموقف (Faramita, Azwar, & Maihazni, 2024).

في رواية ماهر الباتوتي ''الفتوحات الباريسية''، يمكن تتبع مفهوم العقل لدى الشخصية الرئيسية من خلال عملية تداول وحوار داخلي ينشأ عندما يواجه واقعًا اجتماعيًا غريبًا مليئًا بالاختلافات الثقافية. لا يتصرف الشخصية الرئيسية بشكل اندفاعي عندما يواجه بيئة اجتماعية جديدة، بل يراقب الموقف أولاً، ويفسر الرموز الاجتماعية من حوله، وينظر في مخاطر وعواقب كل إجراء سيتخذه. يعكس هذا العملية الفكرية حوارًا داخليًا مستمرًا، يوازن فيه الشخصية بين القيم التي جلبها من خلفيته الاجتماعية ومتطلبات ومعايير المجتمع الجديد الذي يواجهه.

عندما يتخذ الشخصية الرئيسية قرارات معينة، سواء في التفاعل مع المجتمع المحيط به، أو الاستجابة للاختلافات الثقافية، أو التعامل مع التجارب الاجتماعية التي تسبب صراعًا داخليًا، فإن هذه القرارات هي نتيجة لعملية تفكير ناضجة، وليست مجرد دوافع عفوية. فهو يأخذ في الاعتبار مشاعر الاغتراب، وعدم الراحة، وآمال القبول الاجتماعي، والحاجة إلى الحفاظ على هويته. وبالتالي، لا يمكن فهم تصرفات الشخصية دون النظر إلى العقل كعملية داخلية تشكلها وتؤثر عليها الرموز الاجتماعية واللغة وتجارب التفاعل التي يمر بها في بيئته الاجتماعية (Agustya, Rahma, & Natalia, 2023).

تتجلى هذه العقلية أيضًا في الطريقة التي يفسر بها الكنز الذي عثر عليه. فالثروة لا تعني فقط شيئًا ماديًا، بل هي أيضًا رمز للمكانة الاجتماعية والأمان والتهديد وإمكانية التغيير في الحياة. ويقوم العقل بمعالجة كل رمز من خلال محادثات ذهنية معقدة.

### ٢. الذات (Self)

مفهوم الذات من منظور جورج هربرت ميد هو محور عملية تكوين الهوية الفردية من خلال التفاعل الاجتماعي. يؤكد ميد أن الذات لا توجد تلقائيًا منذ لحظة ولادة الشخص، بل هي نتيجة لعملية اجتماعية طويلة من خلال التجربة والتواصل والتبادل الرمزي. لا يمكن القول بأن الفرد لديه ذات إلا عندما يكون قادرًا على رؤية نفسه ككائن، أي عندما يكون قادرًا على النأي بنفسه عن نفسه وتقييم نفسه كما يقيّمه الآخرون. بعبارة أخرى، تظهر الذات عندما يكون الشخص قادرًا على رؤية نفسه من خلال ''عيون'' المجتمع (Dhuhita, 2024).

وفقًا لميد، يتكون الذات من مكونين متكاملين، وهما أنا وأنا. يشير مكون أنا إلى الجانب التلقائي والإبداعي وغير المتوقع للفرد. أنا هو مصدر الأفعال الشخصية والاستجابات التي تنشأ دون أن تكون محددة بالكامل بالقواعد الاجتماعية. في جانب أنا، يُظهر الشخص أصالته وحريته في التصرف. على العكس من ذلك، ''أنا'' هو الجزء من الذات الذي تشكل من خلال استيعاب قيم المجتمع وقواعده وتوقعاته. وهو يمثل صورة الذات كما يراها المجتمع. ''أنا'' يمكّن الشخص من تقييم العواقب الاجتماعية لأفعاله، وفهم ما يعتبر مناسبًا أو غير مناسب، وتنظيم سلوكه ليتوافق مع توقعات بيئته الاجتماعية (Abbott, 2020)

تحدث عملية تكوين الذات من خلال ما يشير إليه ميد باسم ''تقمص الأدوار''، وهو القدرة على وضع النفس في مكان شخص آخر. في الحياة اليومية، يتعلم الأفراد كيف يفهمون الطريقة التي ينظر بها الآخرون إليهم، سواء من خلال تعابير الوجه أو الردود اللفظية أو الأفعال الرمزية. عندما يتخيل شخص ما كيف سيكون رد فعل الآخرين على

أفعاله، فإنه ينخرط في عملية تولي الأدوار. هذه العملية مستمرة في الواقع منذ الطفولة، على سبيل المثال من خلال ألعاب لعب الأدوار البسيطة. الأطفال الذين يلعبون دور الأطباء أو المعلمين أو أصحاب المتاجر يتعلمون فهم أدوار اجتماعية معينة وقواعد السلوك الخاصة بها (Budiati & Winarsih, 2025).

مع تقدم الأفراد في السن، لم يعودوا يفهمون فقط أدوار الأشخاص المهمين في حياتهم، بل أصبحوا يستوعبون أيضًا قيمًا أوسع نطاقًا تنبع من المجتمع ككل. في هذه المرحلة، يدرك الأفراد ما يُعرف بالآخر المعمم، وهو المنظور الجماعي للمجتمع الذي يُستخدم كمرجع لتقييم السلوك. من خلال الآخر المعمم، يمكن للأفراد تحديد ما إذا كانت أفعالهم تتماشى مع القيم الاجتماعية أم لا، دون الحاجة إلى انتظار رد فعل مباشر من المجتمع. وهذا دليل على أن المجتمع يعيش داخل الأفراد من خلال هياكل رمزية متأصلة في الذات (Abbott, 2020).

في الدراسات الأدبية، يلعب مفهوم الذات دورًا مهمًا للغاية في فهم الديناميات النفسية للشخصيات. لا تتصرف الشخصيات في الأعمال الأدبية بناءً على دوافع شخصية فحسب، بل تتأثر دائمًا بالقيم الاجتماعية التي استوعبتها وتصورات المجتمع عنها. في رواية ماهر الباتوتي «الفتوحات الباريسية»، يمكن تتبع تطور الذات لدى الشخصية الرئيسية من خلال الطريقة التي يقيّم بها أفعاله، ويستجيب للمواقف الاجتماعية التي يواجهها، ويفهم العواقب الاجتماعية والأخلاقية للقرارات التي يتخذها في خضم بيئة ثقافية مختلفة.

غالبًا ما تكشف الصراعات التي يمر بها الشخصية الرئيسية عن صراع بين الرغبات الشخصية والمتطلبات الاجتماعية، مما يعكس التناقض بين ''أنا'' كدافع عفوي و''أنا'' كتمثيل للقيم الاجتماعية بداخله. من خلال التفاعلات مع المجتمع المحيط، يشكل الشخصية الرئيسية تدريجياً فهماً لمن هو وكيف يجب أن يتصرف داخل البنية الاجتماعية التي يواجهها. وهكذا، يصبح مفهوم الذات أساساً للتحليل الذي يسمح للباحثين برؤية

عملية تكوين هوية الشخصية بشكل ديناميكي وتدريجي وفقاً لتطور الحبكة في رواية الفتوحات الباريسية (Budiati & Winarsih, 2025)

وفقًا لميد، فإن الذات هي نتاج التفاعل الاجتماعي الذي يسمح للأفراد برؤية أنفسهم كما يراهم الآخرون. الذات ليست كيانًا داخل النفس، بل هي عملية تتشكل من خلال آلية تولي الأدوار (Junitasari & Akalili, 2023). يقسم ميد الذات إلى مكونين رئيسيين، هما ''أنا'' و''نفسي''. ''أنا'' هو الجانب من الذات الذي يتسم بالعفوية والإبداع ولا يتأثر تمامًا بالأعراف الاجتماعية. يظهر ''أنا'' عندما يتصرف الأفراد بشكل غير متوقع أو يظهرون إبداعًا في حل المشكلات. ''أنا'' هو الجانب من الذات الذي يتشكل من خلال استيعاب القيم الاجتماعية. ''أنا'' هو الجزء من الذات الذي يطيع القواعد، ويأخذ الأعراف في الاعتبار، ويفكر في كيفية حكم المجتمع على أفعال معينة. التفاعل بين 'أنا' و''أنا'' هو ما يخلق كمال الذات البشرية.

عملية تكوين الذات من خلال مراحل التنمية الاجتماعية. في المراحل المبكرة، يقلد الأطفال تصرفات البالغين دون فهم معناها. عندما ينتقلون إلى مرحلة اللعب، يبدأ الأطفال في تعلم لعب أدوار معينة، مثل الأم أو الأب أو المعلم أو ضابط الشرطة. في مرحلة اللعب، يبدأ الأطفال في فهم قواعد أكثر تعقيدًا، وهي أن لكل دور وظيفة في النظام الاجتماعي. في هذه المرحلة يبدأ الآخر المعمم في التكوّن (Junitasari & Akalili, 2023).

الذات هي مفتاح وظيفة الإنسان ككائن اجتماعي. بدون الذات، لا يستطيع الإنسان تقييم أفعاله، أو الشعور بالخجل، أو الفخر، أو الخوف من الحكم السيئ عليه، أو الشعور بالتقدير. كل هذه المشاعر الاجتماعية هي نتاج العلاقة بين الذات الفردية والأعراف الاجتماعية (Faramita, Azwar, & Maihazni, 2024).

في رواية ماهر الباتوتي ''الفتوحات الباريسية''، يتجلى مفهوم الذات في الطريقة التي يفهم بها الشخصية الرئيسية موقعه في البنية الاجتماعية والبيئة الثقافية التي يواجهها.

بصفته فردًا في فضاء اجتماعي يختلف عن خلفيته، يرى الشخصية الرئيسية نفسه كشخص يجب أن يكون حذرًا وقادرًا على التكيف والحفاظ على هويته الشخصية وسط ضغوط اجتماعية وثقافية غير مألوفة. يؤثر هذا الوعي بموقعه الاجتماعي على كيفية تقييم الشخصية لأفعاله وتحديد موقفه في مختلف المواقف الاجتماعية (Junitasari & Akalili, 2023).

عندما يدرك الشخصية الرئيسية أن أفعاله يمكن أن تؤثر على القبول الاجتماعي والعلاقات مع المجتمع المحيط به، فإن الجانب ''أنا'' يعمل كعنصر تحكم يمثل الأعراف والتوقعات الاجتماعية. وفي الوقت نفسه، تعكس شجاعة الشخصية في التعبير عن آرائها الشخصية أو اتخاذ مواقف معينة على الرغم من خطر الصراع الاجتماعي هيمنة جانب ''أنا''. ويُظهر الصراع بين 'أنا' و''نفسي'' أن شخصية الشخصية تتشكل من خلال تجارب اجتماعية معقدة وعملية ديناميكية من التأمل الذاتي طوال أحداث رواية الفتوحات الباريسية (Hikmah & Muhtari, 2023).

### ٣. المجتمع (Society)

بينما يركز مفهوم الذات على كيفية فهم الأفراد لأنفسهم من خلال العمليات الاجتماعية، فإن مفهوم المجتمع في نظرية ميد يشير إلى الهياكل الاجتماعية التي تسمح بتكوين الذات. بالنسبة لميد، المجتمع ليس كيانًا منفصلاً عن الأفراد، ولا هو مجرد مجموعة من المؤسسات أو الجماعات الاجتماعية. بل إن المجتمع هو عملية رمزية حية، تتشكل وتتغير باستمرار من خلال التفاعلات بين الأفراد داخل المجتمع. هذه التفاعلات هي التي تجعل المجتمع موجودًا، لأنه بدون عملية التواصل وتبادل المعاني، لن يتشكل المجتمع (Usman, Marianta, Reqe, & Guko, 2024).

تلعب اللغة دورًا مهمًا في تكوين المجتمع وفقًا لميد. من خلال اللغة، يمكن للأفراد نقل المعاني وفهم نوايا الآخرين والمشاركة في الحياة الاجتماعية. تتيح اللغة وجود رموز يفهمها الجميع، وهذه الرموز هي التي تشكل الأساس لخلق القيم والمعايير والقواعد والهياكل

الاجتماعية. إذا لم تكن هناك رموز مشتركة يفهمها الأفراد، فلن يستطيع أي مجتمع البقاء. كل فعل اجتماعي هو في جوهره فعل رمزي، حيث يفسر كل من الفاعل والمتلقي المعنى بناءً على قواعد متفق عليها بشكل متبادل (Lutfi & Putri, 2025).

في المجتمع، يلعب الأفراد أدوارًا اجتماعية متنوعة تتشكل من خلال التجربة الجماعية. هذه الأدوار لا يخلقها الأفراد، بل يتم توريثها من خلال الثقافة والتقاليد والهياكل الاجتماعية الراسخة منذ زمن طويل. من خلال التعليم والتفاعل الاجتماعي والتواصل، يتعلم الأفراد الأنظمة الاجتماعية التي تشكل قواعد العيش معًا. في هذه العملية، يعمل المجتمع كموفر للحدود وموفر للتوجيه. فهو يحدد ما يعتبر صوابًا أو خطأً، مناسبًا أو غير مناسب، وما هو مقبول أو مرفوض. ثم تدخل هذه القيم إلى الفرد وتصبح جزءًا من ذاته (Lutfi & Putri, 2025).

ومع ذلك، شدد ميد على أن المجتمع لا يحدد الفرد بالكامل. فالمجتمع يوفر إطارًا للقيم، لكن الأفراد لا يزالون يتمتعون بالقدرة الإبداعية من خلال الجانب الأول لإعادة تفسير تلك القيم أو حتى تغييرها. لذلك، فإن المجتمع ديناميكي، ويخضع باستمرار لعملية تجديد مع انخراط أعضائه في أعمال رمزية. يؤثر الأفراد والمجتمع على بعضهم البعض: فالمجتمع يشكل بنية القيم، بينما يساهم الأفراد في تغيير تلك البنية من خلال أعمال وتفسيرات جديدة. وهنا تكمن العلاقة الجدلية بين الذات والمجتمع (Rismahareni, Sucipto, & Haerussaleh, 2017).

في التحليل الأدبي، لا تعمل المجتمع فقط كخلفية للقصة، بل كقوة رمزية تؤثر على أفعال وتفكير الشخصيات. في رواية ماهر الباتوتي ''الفتوحات الباريسية''، يظهر المجتمع كمصدر للقيم والأعراف والقواعد الاجتماعية التي تشكل سلوك الشخصية الرئيسية. تخلق البنية الاجتماعية والاختلافات الثقافية التي تواجهها الشخصية إطارًا رمزيًا يؤثر على خياراتها في التعامل مع الصراع واتخاذ القرارات. تُظهر ردود فعل المجتمع على أفعال الشخصيات كيف تعمل القيم الاجتماعية بشكل فعال، بحيث لا تقبلها الشخصيات

دائمًا بشكل سلبي، بل تتكيف مع المعايير السائدة أو تتفاوض بشأنها أو تشكك فيها. يساعد فهم مفهوم المجتمع من منظور التفاعل الرمزي على تفسير الدور الذي يلعبه الهيكل الاجتماعي في الرواية في تشكيل تطور الشخصيات واتجاه السرد في القصة (Rismahareni, Sucipto, & Haerussaleh, 2017).

المجتمع في نظرية ميد ليس مجرد مجموعة من الأفراد، بل هو نظام من المعاني التي يتبناها الأفراد. يوفر المجتمع بنية رمزية يستخدمها الأفراد لتفسير الأفعال والمواقف. وهذا يعني أن عقل الإنسان وذاته لا يمكن أن يتشكلا بدون وجود المجتمع (Wulanjari, Kudubun, & Siahainenia, 2024). يميز ميد بين مفهومين مهمين في المجتمع:

**الأشخاص المهمون**

إن الأشخاص الأقرب إلينا هم الذين يؤثرون على نمونا المبكر، مثل والديّنا وإخوتنا ومعلمينا أو بيئتنا العائلية.

**معمم آخر**

إنه نظام القيم والقواعد الاجتماعية والتوقعات المجتمعية العامة التي تشكل طريقة تفكير الفرد وتصرفاته.

الأفراد القادرون على فهم الآخرين بشكل عام سيعدلون سلوكهم ليس لأنهم يتلقون أوامر مباشرة من شخص ما، بل لأنهم يدركون أن هذه القواعد هي جزء من اتفاق اجتماعي يحكم الحياة المجتمعية.

يعمل المجتمع كـ''مرآة'' توفر التوجيه للأفراد للتمييز بين الأفعال التي تعتبر مناسبة وغير مناسبة. الرموز الاجتماعية مثل 'الثروة' و''الشرف'' و''الخطر'' و''التضحية'' و''العدالة'' هي منتجات المجتمع التي يتم معالجتها بعد ذلك من قبل عقل الفرد وذاته.

في رواية ماهر الباتوتي ''الفتوحات الباريسية''، ينعكس مفهوم المجتمع من خلال الهياكل الاجتماعية والثقافية التي تحيط بحياة الشخصيات الرئيسية، لا سيما في سياق اللقاء بين المجتمع العربي والبيئة الاجتماعية الغربية. تصبح الاختلافات الثقافية وعلاقات القوة وتجارب الأجانب والقيم التاريخية والأعراف الاجتماعية السائدة في الأوساط الاجتماعية الجديدة رموزًا اجتماعية تشكل طرق تفكير الشخصيات وتصرفاتها (Mawla & Almohamedaoi, 2024). يتخذ الشخصية الرئيسية قرارات مختلفة لا تستند فقط إلى دوافعه الشخصية، بل أيضاً إلى النتائج الاجتماعية، وقبول الجمهور، وموقعه داخل البنية الاجتماعية التي يواجهها. وهذا يدل على أن أفعال الشخصية تتأثر بشكل كبير بالإطار الاجتماعي الذي يتفاعل فيه، بحيث تلعب المجتمع دوراً فعالاً في تشكيل اتجاه سلوك الشخصية وتطورها في الرواية.

# الفصل الثالث

# منهج البحث

## أ. البحث الكيفي

تستخدم هذا البحث نهجًا نوعيًا، وهو أسلوب مناسب لتحليل التفاعلات بين الشخصيات الرئيسية في رواية ''الفتوحات الباريسية'' لمحير الباتوتي. باستخدام النهج النوعي، يمكن للباحثين إجراء تحليل متعمق للتفاعلات والسلوكيات والتجارب التي تمر بها الشخصيات الرئيسية، فضلاً عن استخدام البيانات الوصفية (Abdussamad, 2021).

يستخدم البحث النوعي لتحليل الظواهر الاجتماعية والمواقف والتصورات والأفكار الفردية والتفاعلات بين الأفراد وبيئتهم (Ghony, 2016). وفقًا لأنسيلم شتراوس، البحث النوعي هو البحث الذي لا يتم الحصول على نتائجه من خلال الإجراءات الإحصائية أو غيرها من أشكال الحساب (strauss Anslem, 2013).ومع ذلك، وفقًا لدجمان، يؤكد البحث النوعي على الجودة والجوانب المهمة للسلع أو

الخدمات (Satori Djaman, 2010). وقال الإمام جوناوان إن البحث النوعي يبدأ البحث من الميدان، وليس من النظريات الموجودة (Gunawan, 2013).

يهدف البحث النوعي إلى تفسير الأحداث التي يمر بها موضوعات البحث، بما في ذلك جوانب الدوافع والأفعال والسلوك والتصورات (Amiruddin, 2019). من خلال البحث النوعي، يمكن للباحثين تحليل وتحديد كيفية تأثير التفاعلات الرمزية على تشكيل عقل الشخصيات الرئيسية في الرواية وشخصيتها ومجتمعها.

يتفاعل بطل رواية ''الفتوحات الباريسية'' لمحير الباتوتي مع شخصيات أخرى متنوعة من خلفيات اجتماعية وثقافية مختلفة، مثل المجتمع المحلي، وأفراد في مساحات اجتماعية غير مألوفة، وشخصيات تمثل سلطات وقيم معينة. لكل تفاعل تأثير مختلف على تجارب الشخصية الرئيسية وطريقة تفكيرها. من خلال عملية تفاعل رمزي، تفسر الشخصية الرئيسية مختلف الرموز الاجتماعية التي تظهر في شكل أفعال ولغة ومواقف وأعراف اجتماعية، وبالتالي تشكل فهمها للهوية والقيم الأخلاقية والعلاقات الاجتماعية. كل تفاعل يثري عملية تكوين هوية الشخصية ويؤثر على طريقة رؤيتها وتفسيرها لبيئتها الاجتماعية.

**ب. البيانات ومصادرها**

١. البيانات

بيانات البحث هي المعلومات أو المواد التي يجب جمعها للإجابة على سؤال البحث (Gualandi, Pareschi, & Peroni, 2022). في البحث الأدبي، تتكون البيانات عادةً من كلمات وجمل وحوارات وسرد أو خطابات موجودة في نصوص الروايات، والتي تُستخدم كمواد للتحليل لفهم سلوك الشخصيات والتفاعلات الاجتماعية والرموز الثقافية.

٢. مصدر البيانات

أ. مصدر البيانات الأساسي

مصادر البيانات الأولية هي مصادر البيانات الرئيسية، حيث يتم الحصول على البيانات المنتجة مباشرة من المصدر (Dimyati & Mudjiono, 2013). المصدر الرئيسي لهذا البحث هو الرواية العربية ''الفتوحات الباريسية'' لمحير الباتوتي. تحتوي هذه الرواية على سلسلة من الأحداث والصراعات والتفاعلات الاجتماعية للشخصيات الرئيسية ذات الصلة بدراسة التفاعل الرمزي. تشمل البيانات المستقاة من هذه الرواية الحوارات بين الشخصيات، والسرد والوصف لسلوك الشخصيات، والصراعات الداخلية والتجارب الاجتماعية، بالإضافة إلى الرموز الاجتماعية والثقافية التي تظهر في النص. تشكل جميع هذه البيانات أساسًا للتحليل لدراسة عملية تكوين عقل الشخصية الرئيسية وذاتها ومجتمعها من منظور جورج هربرت ميد.

ب. مصادر البيانات الثانوية

مصادر البيانات الثانوية هي بيانات داعمة مستمدة من مصادر أخرى لتكملة وتعزيز تفسير البيانات الأولية (Alam & Umaya, 2024). لذلك، كانت مصادر البيانات الثانوية في هذه الدراسة هي الكتب والمجلات العلمية والمقالات البحثية السابقة التي تناقش الروايات العربية الحديثة أو التفاعل الرمزي أو دراسات الأدب العربي.

تم استخدام البيانات الثانوية للتحقق من صحة النتائج، وتوسيع فهم السياق الاجتماعي والثقافي للرواية، والمساعدة في ربط النتائج بنظرية ميد.

**ج. تقنية جمع البيانات**

تقنيات جمع البيانات هي الأساليب التي يستخدمها الباحثون للحصول على البيانات اللازمة للإجابة على أسئلة البحث (Saib & Sugiarti, 2023). في هذه الدراسة، استخدم الباحث تقنيات القراءة وتدوين الملاحظات، والتي يتم تفصيلها على النحو التالي:

١. تقنيات القراءة

تقنية القراءة هي عملية جمع البيانات عن طريق قراءة وتسجيل المعلومات من مصادر مختلفة، مثل النصوص والكتب والصحف والمجلات وغيرها. (Sri Astuti, 2019). وهناك عدة أنشطة يقوم بها الباحثون في هذه العملية، منها:

أ. قراءة رواية "الفتوحات الباريسية" قراءة شاملة لاستخراج البيانات ذات الصلة، بما في ذلك الحوار، والسرد، والصراع، والرموز الاجتماعية الواردة فيها.

ب. قراءة الأدبيات والمراجع الداعمة ذات الصلة لتعزيز التحليل وفهم السياق الاجتماعي والثقافي المنعكس في الرواية.

ج. القراءة المتعمقة والمتكررة لاستيعاب الأبعاد النفسية للشخصيات، والتفاعلات الاجتماعية، والرموز الهامة الواردة في النص.

٢. تقنية الكتابة

٣. تُستخدم تقنيات التسجيل لتنظيم البيانات التي تم الحصول عليها من خلال عملية القراءة بحيث تكون أكثر تنظيماً وأسهل في التحليل (Sri Astuti, 2019). وهناك عدة أنشطة يقوم بها الباحث في هذه العملية، منها:

أ. سجل البيانات المهمة من الرواية، بما في ذلك اقتباسات الحوار ووصف الشخصيات والرموز التي تظهر.

ب. دوّن النقاط الرئيسية من المراجع الداعمة ذات الصلة بموضوع البحث.

### د. منهج تحليل البيانات

بعد أن يقوم الباحث بجمع البيانات باستخدام تقنيات القراءة وتدوين الملاحظات، يقوم الباحث بعد ذلك بتحليل البيانات، وتتعلق تقنيات تحليل البيانات بكيفية قيام الباحث بمعالجة البيانات من الخام إلى شبه المطبوخ ثم الانتهاء منه. (Jogiyanto, 2018). تحليل البيانات هو طريقة لتحويل البيانات إلى معلومات. عند إجراء البحث، من الضروري تحليل هذه البيانات حتى تكون البيانات سهلة الهضم والفهم. تعتمد تقنية تحليل البيانات في هذا البحث على مايلز وهوبرمان والتي تم تكييفها مع أبحاث المكتبات التي تتكون من تقليل البيانات وعرض البيانات واستخلاص النتائج.

١. تقليل البيانات هو عملية اختيار البيانات وتبسيطها. التخفيض هو شكل من أشكال التحليل الذي يشحذ ويصنف ويوجه ويزيل ما هو غير ضروري وينظم البيانات بحيث يمكن استخلاص الاستنتاجات النهائية. في هذه الحالة، هناك العديد من الأنشطة العملية التي يقوم بها الباحث لتقليل البيانات، بما في ذلك:

أ. قام الباحث باختيار وإعادة تسجيل البيانات التي تم الحصول عليها من خلال عملية جمع البيانات.

ب. قام الباحث بتبسيط وتجميع البيانات التي تم الحصول عليها من نتائج إعادة اختيار البيانات

٢. عرض البيانات هو عملية تجميع مجموعة من المعلومات، وبالتالي توفير إمكانية استخلاص النتائج واتخاذ الإجراءات. في هذه المرحلة هناك عدة عمليات في عرض البيانات يقوم بها الباحث، منها:

أ. قام الباحث بتنظيم البيانات التي تم جمعها بطريقة منظمة وتفصيلها بحيث يسهل فهمها.

ب.قدم الباحث البيانات التي تم تجميعها وتفصيلها

ج. قام الباحث بتحليل البيانات المقدمة بشكل وصفي وواضح.

٣. استخلاص النتائج المرحلة هو مرحلة أخيرة من تحليل بيانات مايلز وهوبرمان. في هذه المرحلة هناك عدة عمليات يقوم بها الباحثون لاستخلاص النتائج، منها:

أ. استخلص الباحث استنتاجات بناءً على النقاط الواردة في صياغة المشكلة

ب.قام الباحث بإعادة التحقق من الاستنتاجات التي تم الحصول عليها بحيث يمكن لنتائج الاستنتاجات التي قدمها الباحث تقديم إجابات قصيرة وواضحة.

## الفصل الرابع

## عرض البيانات وتحليلها

يقدم هذا الفصل مناقشة متعمقة لنتائج تحليل البيانات بناءً على صياغة مشكلة البحث، وهي مفاهيم الذات والعقل والمجتمع من منظور التفاعلية الرمزية لجورج هربرت ميد في الشخصية الرئيسية لرواية ماهر البوطي ''الفتوحات الباريسية''. تجري المناقشة بشكل تفسيري من خلال ربط البيانات النصية في شكل روايات وحوارات الشخصيات بإطار نظرية التفاعل الرمزي، مما يوفر فهمًا شاملاً لعملية تكوين هوية الشخصية الرئيسية من خلال التفاعلات الاجتماعية والرموز الثقافية التي يواجهها.

### أ. لمحة عامة عن الشخصيات الرئيسية والسياق الاجتماعي

الشخصية الرئيسية في رواية الفتوحات الباريسية هي محب، خريج قسم التاريخ بجامعة القاهرة الذي سافر إلى باريس عام ١٩٦٩ لمواصلة دراساته العليا في التاريخ الإسلامي. لم تكن رحلة محب إلى باريس مجرد انتقال جغرافي، بل كانت أيضًا انتقالًا

اجتماعيًا وثقافيًا مهمًا. بصفته شابًا عربيًا مثقفًا في أعقاب هزيمة يونيو ١٩٦٧، يحمل محب على عاتقه عبء التاريخ والصدمة الجماعية والقلق الجيلي الذي يؤثر على نظرته إلى العالم (Adway, 2022).

من الناحية الاجتماعية، عاش محب في وسط المجتمع الكوزموبوليتاني في باريس، الغني برموز الحضارة الغربية. وُصفت مدينة باريس بأنها ''مدينة النور''، التي تحمل طبقات من التاريخ البشري، من الثورة الفرنسية إلى الحداثة الأوروبية (John, 2023). لا تشكل الأماكن العامة مثل متحف اللوفر وساحة الكونكورد والمؤسسات الأكاديمية خلفية للقصة فحسب، بل تشكل أيضًا ساحات اجتماعية يتفاعل فيها محب ويلاحظ ويفسر معنى التاريخ والهوية. تظهر عادة محب في زيارة المتاحف كل يوم أحد، كما هو موضح في المقتطف، جهوده في إقامة صلة شخصية مع التاريخ من خلال الرموز البصرية والأماكن الثقافية.

يتميز السياق الاجتماعي لحياة محب أيضًا بوضعه كطالب أجنبي ومهاجر مثقف من العالم العربي. في هذا الوضع، يجد محب نفسه عند مفترق طرق بين الثقافة الشرقية التي شكلت هويته المبكرة والثقافة الغربية التي تهيمن على الفضاء الاجتماعي الذي يعيش فيه. تكشف تفاعلاته مع شخصيات أخرى مثل كاميلا الجراح، زميلته المصرية، وشانتال، الفرنسية التي ارتبط بها عاطفياً، عن الديناميات المعقدة للقاءات بين الثقافات. لم تكن هذه العلاقات ذات طبيعة شخصية فحسب، بل كانت تمثل أيضاً حواراً رمزياً بين حضارتين مختلفتين.

بالإضافة إلى الحياة الاجتماعية اليومية، يتم تعزيز السياق الاجتماعي لهذه الرواية من خلال التجارب التاريخية المتكررة في وعي محب. تظهر الأحداث التاريخية التي ''تطارده''، مثل تجربته في مشاهدة إعدام الملك الفرنسي في عام ١٧٩٣ في ساحة الكونكورد، كيف أن الفضاء الاجتماعي في باريس يثير عملية تفكير تاريخي في ذهنه. لم تحدث هذه الأحداث في الواقع، بل هي تجارب رمزية تجمع بين الماضي والحاضر في

وعي الشخصية. وبالتالي، فإن التاريخ في هذه الرواية يعمل كواقع اجتماعي يعيش في أفكار ومصالح محب.

يعكس السياق الاجتماعي لكتاب "الفتوحات الباريسية" ظروف جيل العرب ما بعد عام ١٩٦٧، الذي كان يمر بأزمة هوية وثقة بالنفس وإدراك للأهمية التاريخية. شكلت هزيمة يونيو خلفية فكرية أثرت في آراء محب حول الغرب والإسلام ودور المثقفين العرب في العالم الحديث. في بيئة اجتماعية باريسية تُعلي من شأن العقلانية والحرية والفردية، كان على محب أن يوازن باستمرار بين هذه القيم والخلفية الثقافية والتاريخية التي جلبها معه من مصر.

وبالتالي، لا يمكن فهم شخصية محب كفرد ثابت فحسب، بل كفاعل اجتماعي تتشكل هويته من خلال تفاعل مستمر مع البيئة الاجتماعية والرموز الثقافية والتجارب التاريخية. ويُعدّ هذا الوصف العام للشخصية الرئيسية والسياق الاجتماعي أساسًا هامًا لتحليل كيفية ترابط العقل والذات والمجتمع في رواية الفتوحات الباريسية، وذلك من منظور التفاعل الرمزي لجورج هربرت ميد.

**ب.مفهوم الذات لدى الشخصية الرئيسية**

يشير مفهوم الذات، من منظور جورج هربرت ميد، إلى وعي الفرد بذاته، والذي يتشكل من خلال التفاعل الاجتماعي. فالذات ليست شيئًا فطريًا، بل تتطور تدريجيًا مع تفاعل الفرد مع بيئته الاجتماعية. ووفقًا لميد، تنقسم الذات إلى جانبين رئيسيين: "الأنا" و"الذات". يمثل جانب "الأنا" استجابات الفرد التلقائية والذاتية والشخصية، بينما يمثل جانب "الذات" الذات التي استوعبتها الأعراف والقيم والتوقعات الاجتماعية.

في رواية "الفتوحات الباريسية"، يخوض بطل الرواية، محب، عملية معقدة لتكوين ذاته. فتجاربه كطالب شرقي يعيش في باريس تُعرّضه باستمرار لاختلافات في

الثقافة والتاريخ والقيم الاجتماعية. هذا الوضع يُجبر البطل على التأمل في ذاته، والحفاظ على هويته الشخصية، والتكيف مع المتطلبات الاجتماعية المحيطة به. ولذلك، يُعد مفهوم الذات عنصرًا أساسيًا في تشكيل شخصية البطل.

### ١. المرحلة الذاتية "I"

**البيانات الأولى:**

" وما يزال يذكر الرهبة التي انتابته إذ الطائرة تقلع وقد جلس متصلبًا في مقعده لا يجرؤ على الالتفات يمينًا أو يسارًا. "

.(البطوطي، الفتوحات الباريسية، ص ١٨)

يصف سياق هذا الاقتباس لحظة حاسمة عندما قام "محب" برحلته الجوية الأولى إلى باريس. إن تجربة التواجد داخل طائرة تقلع تمثل موقفا انتقاليا غريبا ومرفقا بالرهبة بالنسبة له. ولم يكن التوتر الناشئ بسبب تفاعل لفظي مع الآخرين، بل نتيجة ضغط البيئة والوضع غير المستقر. خلق هذا الأمر حالة نفسية ظهرت فيها آليات الدفاع عن النفس لدى "محب" تلقائيا، كاستجابة للشعور بعدم الأمان الذي شعر به في كابينة الطائرة.

في اقتباس البيانات أعلاه، تندرج الاستجابة التي أظهرها "محب" ضمن مرحلة الذات "I" (الأنا) وفق منظور جورج هيربرت ميد. تمثل هذه المرحلة جانب الذات الذي يتسم بالذاتية، والعفوية، والاندفاع. وفي نظرية ميد، فإن الـ "I" هي الذات الفاعلة التي تقدم استجابة مباشرة للمؤثرات البيئية دون وجود رقابة أو تحكم من الـ "Me" (الجانب الاجتماعي من الذات). في هذا الموقف، أظهر محب جانبا من الذات لم يتم تنظيمه بعد بواسطة الأدوار الاجتماعية أو توقعات الركاب الآخرين. لقد تصرف تماما كفرد صادق مع دوافعه الباطنية، حيث استولى وعيه الداخلي على التحكم في جسده

قبل أن تتاح له الفرصة للتفكير في الكيفية التي يجب أن يتصرف بها المسافر الهادئ في رحلة دولية.

ويمكن ملاحظة ذلك من خلال الرموز المتمثلة في ردود الفعل العفوية التي أظهرها "محب"، وهي:

"الرهبة التي انتابته... جلس متصلبًا"

يوضح ذلك الاقتباس أن "محب" عانى من قلق عميق وتصلب جسدي مباشر كاستجابة للموقف العصيب أثناء إقلاع الطائرة. وتظهر هذه الفعلة أن "محب" لم يكن قادرا على التحكم في تعبيراته العاطفية أو إخفائها من خلال السيطرة العقلانية، مما جعله يتفاعل بشكل انعكاسي ردا على الرهبة التي شعر بها. وهذا يشير إلى أن عنصر "I" (الأنا) كان أكثر هيمنة بكثير من عنصر "Me" (الذات الاجتماعية)، لأن أفعاله لم تكن مبنية على الرغبة في الظهور بمظهر الشجاع أمام الآخرين، بل كانت مجرد دافع غريزي لحماية نفسه.

علاوة على ذلك، فإن حالة الجسد المتصلب تصف صورة "محب" الذاتية كشخصية حساسة للغاية تجاه التغيرات البيئية الجذريّة. يظهر هذا التفاعل تقدير "محب" لذاته الذي يشعر بالضعف تجاه المواقف الغريبة التي لا يستطيع السيطرة عليها، رغم أنه لم يعبر عن ذلك الخوف من خلال الصراخ أو الكلمات. وبذلك، تظهر هذه البيانات أن "محب" كان في مرحلة الذات "I"، وهي الذات التي تتصرف وتتفاعل بشكل عفوي بناء على مشاعرها الذاتية قبل أن تتأثر باعتبارات المعايير الاجتماعية أو التقييم الموضوعي من العالم الخارجي.

**البيانات الثانية:**

"فضحك محب وقد تورد وجهه."

.(البطوطي، الفتوحات الباريسية، ص ١٧)

يحدث سياق هذا الاقتباس خلال تفاعل ودي بين محب وكاملة في أحد مقاهي باريس. كاملة، التي تمتلك حدسا حادا، وجهت مداعبة حول اهتمام محب الخفي بشانتال، وهي فتاة فرنسية ليست جميلة فحسب بل وذكية أيضا. لمست هذه المحادثة منطقة الخصوصية العاطفية لمحب، مما أدى إلى رد فعل جسدي غير مخطط له في وسط تلك الأجواء الهادئة. خلق هذا الموقف ضغطا اجتماعيا بسيطا أجبر الجانب الأعمق من محب على الظهور إلى السطح من خلال تعبيرات جسدية لم يستطع التلاعب بها.

في المقتطف أعلاه، تندرج ردود فعل محيب ضمن مرحلة "I" وفقاً لمنظور جورج هربرت ميد. في إطار التفاعلية الرمزية، تمثل مرحلة "I" الجانب الذاتي الذي يتسم بالذاتية والإبداع، ويشكل مصدر الأفعال العفوية. "I" هي استجابة الفرد المباشرة لسلوك الآخرين دون وساطة التفكير المطول. في هذا السياق، أظهر محب جانبًا أصيلًا وصادقًا من نفسه، حيث استجاب قلبه لإغراء كاميلة قبل أن يتدخل عنصر "Me" (الرقابة الاجتماعية) لتنظيم تعابير وجهه أو إخفاء شعوره بالخجل حفاظًا على هيبته الأكاديمية.

ويمكن ملاحظة ذلك من خلال الرموز التي تمثل ردود الفعل البيولوجية التلقائية التي أظهرها محيب، وهي:

" تورد وجهه"

يوضح هذا الاقتباس أن محيب قد تعرض لاضطراب عاطفي تمثل في الشعور بالخجل والتوتر بشكل مباشر كرد فعل على استفزاز كاميلة بشأن حياته العاطفية. ويشير احمرار وجهه (تورد وجهه) إلى أن محيب لم يتمكن من التحكم في مظاهره الجسدية من خلال السيطرة العقلانية، مما جعله يتفاعل بشكل انعكاسي مع المحفزات الخارجية التي صدمت مشاعره. وهذا يدل على أن عنصر "I" هو الأكثر هيمنة مقارنة

بعنصر "Me"، لأن هذا الفعل الجسدي يظهر كشكل من أشكال الصدق العاطفي الذي يسبق التفكير في الكيفية التي ينبغي أن يتصرف بها أمام محاوره.

بالإضافة إلى ذلك، فإن احمرار وجه محيب يعكس صورته الذاتية كشخص يتمتع بحساسية عاطفية شديدة، على الرغم من أنه غالبًا ما يظهر كباحث منطقي. تُظهر هذه الاستجابة كرامة الذات لدى محيب الذي يشعر بأن الموقف الحواري قد "كشف" عنه، وهو ما يعبر عنه من خلال لغة الجسد بدلاً من الكلمات. وبالتالي، تُظهر هذه البيانات أن محيب يقع في مرحلة "I" الذاتية، أي الذات التي تتصرف وتستجيب بشكل اندفاعي بناءً على مشاعره الذاتية قبل أن تتأثر باعتبارات الأعراف الاجتماعية أو الرغبة في بناء صورة ذاتية جامدة.

**البيانات الثالثة:**

"وتطلع محب إلى رستم، وتطلع رستم إلى محب، ثم انفجر كلاهما في الضحك"

.(البطوطي، الفتوحات الباريسية، ص ١١٨)

في المقتطف أعلاه، تندرج ردّة فعل الضحك التي أبدّاها محبّ ضمن مرحلة "I" وفقاً لمنظور جورج هربرت ميد. وفي إطار التفاعلية الرمزية، تمثل مرحلة "I" الجانب الذاتي الذي يتسم بالذاتية والأصالة، ويشكل مصدرًا للأفعال العفوية التي لم يتم تعلّمها مسبقًا. "I" هو جزء من الذات الذي يضفي عنصر المفاجأة في التفاعل الاجتماعي لأنه يظهر دون المرور عبر الرقابة أو التفكير العقلاني المطول. في هذا السياق، أظهر محب الجانب الاندفاعي من شخصيته، حيث استجاب لطرافة الموقف بصفته فرداً مستقلاً، دون الاكتراث بدوره الرسمي كطرف يحقق في مخالفة ما.

ويمكن ملاحظة ذلك من خلال الرموز التي تتجلى في شكل ردود فعل عاطفية جماعية تظهر فجأة، وهي:

"انفجر كلاهما في الضحك"

يوضح هذا الاقتباس أن محيب قد أطلق طاقة نفسية على شكل ضحكة انفجرت كرد فعل مباشر على السخرية التي حدثت في محادثته مع رستم. تُظهر هذه الاستجابة أن محيب غير قادر أو لا ينوي التحكم في تعبيراته الفكاهية من خلال الضوابط الاجتماعية، مما يجعله يتفاعل بشكل انعكاسي مع المحفزات الكوميدية التي يشعر بها. وهذا يشير إلى أن عنصر "I" هو الأكثر هيمنة مقارنة بعنصر "Me"، لأن هذا الضحك يظهر كشكل من أشكال الصدق الداخلي الذي يتجاوز حدود الشكليات في العلاقة بين 'المحقق' و''المشتبه به''..

بالإضافة إلى ذلك، فإن هذا الضحك العفوي يصور صورة محيب الذات كشخص يتمتع بجانب إنساني مرن وقادر على التعاطف من خلال الفكاهة، حتى في مواقف الصراع. وتُظهر هذه الاستجابة أن أعماق محيب تتيح مجالاً للتواصل الشخصي الصادق قبل أن يعود إلى دوره الاجتماعي الصارم. وبالتالي، تظهر هذه البيانات أن محيب يقع في مرحلة "I"، أي الذات التي تتصرف بشكل عفوي بناءً على مشاعره الذاتية، مما يثبت أن ''الأنا'' تعمل كطاقة أساسية تسمح للفرد بالاستجابة للحظات الوجودية بطريقة أصيلة وغير متوقعة.

**البيانات الرابعة:**

"ولاحظت شانتال مدى تأثير الأحداث على محب، الذي أصبح عصبيًّا فاقد الصبر يتمتم الدعاء لله لنصر وطنه الحبيب"

(البطوطي، الفتوحات الباريسية، ص ١٥٧).

يصف سياق هذا الاقتباس الحالة النفسية لمحيب عندما وصلت أنباء الأزمة أو الحرب التي عصفت بوطنه إلى باريس. أحدثت هذه الأحداث الوطنية صدمة نفسية شديدة، مما غيّر سلوك محيب اليومي الذي عادةً ما يكون هادئًا ومتزنًا. ورأت شانتال، بصفتها مراقبة خارجية، تغيرًا جذريًا في شخصية محيب الذي أصبح الآن مسيطرًا عليه

القلق العميق. تُظهر هذه الحالة كيف أن حدثًا كبيرًا خارج عن سيطرة الفرد قادر على اختراق طبقات الدفاع الاجتماعي للشخص والوصول إلى جوهر عواطفه الأكثر صدقًا.

في المقتطف أعلاه، تمثل الاستجابة التي أبداها محيب تجسيداً خالصاً لمرحلة "I" وفقاً لمنظور جورج هربرت ميد. في إطار التفاعلية الرمزية، تمثل مرحلة "I" الجانب الذاتي الذي يتسم بالذاتية والعفوية والاندفاعية، والذي يتفاعل بشكل مباشر مع محفزات البيئة أو المواقف الحرجة. "I" هي جزء من الذات الذي يقدم استجابة عاطفية خام قبل أن يتسنى للفرد إجراء تقييم عقلاني أو مراعاة التوقعات الاجتماعية المحيطة به. في هذا السياق، يُظهر محب جانبًا من الذات لم يتم ترشيحه بعد من خلال هويته الأكاديمية في باريس؛ فهو يستجيب للأخبار الواردة من وطنه ككائن ترتبط روحه بشكل غريزي بمصير أمته.

ويمكن ملاحظة ذلك من خلال العلامات التي تتجلى في التغيرات السلوكية غير المنضبطة والأنشطة الروحية العفوية التي أظهرها محيب، وهي:

" أصبح عصبيًّا... يتمتم الدعاء لله"

يوضح هذا الاقتباس أن محب يعاني من قلق متزايد لدرجة أنه أصبح شديد التوتر (عصبيًّا) وفقد صبره كرد فعل مباشر على أنباء الأزمة الوطنية. تُظهر ردة فعله المتمثلة في تمتم الدعاء بشكل مستمر أن محب لم يتمكن من إخفاء قلقه من خلال ضبط النفس الذي عادةً ما يتمتع به في البيئة الاجتماعية، مما دفعه إلى التفاعل بشكل انعكاسي بحثًا عن الهدوء الداخلي. وهذا يدل على أن عنصر "I" هو الأكثر هيمنة مقارنة بعنصر "Me"، لأن تصرفه لم يكن نابعًا من الرغبة في الظهور بمظهر هادئ أمام شانتال، بل كان دافعًا داخليًا عميقًا خالصًا للاستجابة لمصير وطنه.

بالإضافة إلى ذلك، فإن التوتر الذي أبداه محيب يعكس صورته الذاتية كشخص يتمتع بنزعة قومية بدائية وعاطفية. وتُظهر هذه الاستجابة أن هوية محيب كابن للأمة أقوى من دوره الاجتماعي كمهاجر، حيث يعبر عن توتره الداخلي من خلال تصرفات داخلية صادقة. وبالتالي، تظهر هذه البيانات أن محب يمر بمرحلة "I"، أي الذات التي تتصرف بشكل عفوي بناءً على مشاعره الذاتية واهتماماته العميقة قبل أن يتأثر باعتبارات حول كيف ينبغي له أن يتصرف كطالب أجنبي في الخارج.

### ٢.مرحلة الذاتية "Me"

**البيانات الأولى:**

> "فكان ذلك يذكره دائمًا بخيبته في الالتحاق بالقسم الآخر، خاصة حين يرى طلبة وطالبات قسم اللغة الإنجليزية وما يمثلونه له من حلم لم يتحقق. وقد دفعه هذا الشعور إلى محاولة بذل الجهد في الدراسة والتفوق فيها"
>
> (البطوطي، الفتوحات الباريسية، ص ١٧).

يشير سياق هذا الاقتباس إلى فترة دراسة محيب عندما كان يدرس في جامعة القاهرة. هنا، يسلط السرد الضوء على العبء النفسي الذي يحمله محيب جراء إخفاقاته السابقة التي لا تزال تلقي بظلالها على حياته اليومية في الوسط الأكاديمي. في كل مرة يلتقي فيها أو يرى طلاباً من التخصص الذي يحلم به، تظهر عملية تأمل ذاتي تقارن حالته الداخلية بالمعايير الخارجية المحيطة به. وهذا يخلق ديناميكية داخلية لا يتصرف فيها محب بشكل اندفاعي فحسب، بل يتصرف بناءً على تقييمه الذاتي لمكانته الاجتماعية.

في المقتطف أعلاه، تندرج المواقف والسلوكيات التي أظهرها محيب ضمن مرحلة "Me" وفقاً لمنظور جورج هربرت ميد. وعلى عكس جانب "I" العفوي، فإن "Me"

هي مجموعة من مواقف الآخرين المنظمة والمستوعبة داخل الذات الفردية. في هذا السياق، يضع محب نفسه ككائن اجتماعي يتم تقييمه وفقًا لمعايير مجتمعه الأكاديمي أو ما يسميه ميد بالآخر المعمم. ينظر محب إلى نفسه من منظور الآخرين، حيث يشعر أنه لم يلبِ بعد المعايير المثالية التي يمثلها طلاب قسم اللغة الإنجليزية. ويعمل وجود "Me" هنا كمنظم للسلوك ومُوعِّز للوعي بالمعايير والقيم والتوقعات الاجتماعية التي يجب عليه الوفاء بها حتى يُعترف به في بيئته الاجتماعية.

ويمكن ملاحظة ذلك من خلال الرموز التي تمثل ردود الفعل المدروسة والمتأنية التي أبداها محيب، وهي:

"بخيبته في الالتحاق... بذل الجهد في الدراسة والتفوق فيها"

يوضح هذا الاقتباس أن محيب يشعر بخيبة أمل عميقة (بخيبته) نابعة من عملية تقييم الذات مقارنة بمعايير النجاح السائدة في بيئة جامعته. وتُظهر هذه الاستجابة أن محيب قادر على التحكم في دوافعه العاطفية وتحويلها إلى عمل منظم وواعٍ من خلال بذل الجهد والرغبة في التفوق. ويشير ذلك إلى أن عنصر "Me" أكثر هيمنة من عنصر "I"، لأن سلوك محيب يوجهه الرغبة في التكيف مع التوقعات الاجتماعية ومحاولة بناء صورة ذاتية تتمتع بالكفاءة الأكاديمية كتعويض عن فشله.

بالإضافة إلى ذلك، فإن هذا الدافع نحو الإنجاز يعكس صورة محيب الذاتية كشخص يهتم بشدة بالتقييم الموضوعي والاعتراف من العالم الخارجي. وتشير هذه الاستجابة إلى أن تقدير محيب لذاته يتأثر بشدة بالتصورات الاجتماعية، مما يدفعه إلى إجبار نفسه على العمل بجدية أكبر من أجل بلوغ حالة "النجاح" التي يقرها المجتمع. وبالتالي، تظهر هذه البيانات أن محيب يقع في مرحلة "Me"، أي الذات التي تتصرف بشكل انعكاسي ومدروس بعد أن تتأثر بالاعتبارات المعيارية والتقييمات الاجتماعية المتأصلة في وعيه.

**البيانات الثانية:**

"لا أنكر أنها فتاة مثالية، فيها كل الصفات المحببة. ربما لو لم أكن مرتبطًا بسهير لتجاوبت معها"

(البطوطي، الفتوحات الباريسية، ص ٧٢).

يأتي سياق هذا الاقتباس في إطار استمرار للمحادثة بين محيب وكاميلة، بعد أن كان محيب قد أحمر خجلاً في وقت سابق (رد الفعل "I"). في هذه المرحلة، يبدأ محيب في التراجع عن انفعالاته العفوية ويقدم تفسيراً أكثر منطقية وترويا. يحاول توضيح موقفه في خضم التجاذب بين إعجابه بشانتال ومسؤوليته الأخلاقية تجاه سهير، خطيبته في القاهرة. تُظهر هذه الحالة عملية تأمل يبدأ فيها الفرد في التفكير في العواقب الاجتماعية لمشاعره.

في الاقتباس أعلاه، تُظهر تصريحات محيب بوضوح هيمنة مرحلة "Me" وفقًا لمنظور جورج هربرت ميد. فإذا كانت مرحلة "I" هي الجانب الاندفاعي الذي يعجب بشانتال، فإن "Me" هي الجانب من الذات الذي يمثل القواعد والمعايير والتوقعات الاجتماعية التي تم استيعابها داخليًا. في نظرية ميد، تعمل "Me" كضابط اجتماعي يوجه الفرد ليرى نفسه ككائن يتم تقييمه من قبل المجتمع (الآخر المعمم). يدرك محيب أنه يحمل هوية الرجل الملتزم، وهذا الإدراك لـ "Me" هو ما يجبره على فرض رقابة على دوافعه الداخلية من أجل الامتثال لقيمة الإخلاص السائدة في ثقافته الجماعية.

ويمكن ملاحظة ذلك من خلال الرموز التي تعبر عن الاعتراف بالروابط الاجتماعية والضوابط الذاتية العقلانية التي أظهرها محيب، وهي:

"لو لم أكن مرتبطًا... لتجاوبت معها"

يوضح هذا الاقتباس أن محيب يمر بعملية تقييم ذاتي عميقة، حيث يعترف بوجود عائق موضوعي يتمثل في وضعه ''المرتبط'' الذي يمنعه من التصرف كما يشاء.

تُظهر هذه الاستجابة أن محب قادر على كبح دافع "I" الذي يريد الاستجابة (لتجاوبت معها) لشانتال، وذلك من خلال إعطاء الأولوية للوعي بالوعود والعقد الاجتماعي الذي أبرمه سابقًا. وهذا يشير إلى أن عنصر "Me" أكثر هيمنة من عنصر "I"، لأن سلوك محيب وأقواله موجهة بالكامل برغبة في الحفاظ على النزاهة الأخلاقية وصورته الذاتية في أعين المجتمع وشريكته.

بالإضافة إلى ذلك، تعكس هذه التصريحات صورة محيب الذات كشخص مسؤول وملتزم بنظام القيم الذي وافق عليه. وتُظهر هذه الاستجابة أن كرامة محيب الذات تعتمد بشكل كبير على قدرته على البقاء وفياً لالتزاماته الاجتماعية، حتى وإن كان في بيئة تمنحه مزيداً من الحرية. وبالتالي، تظهر هذه البيانات أن محب يقع في مرحلة "Me" الذاتية، أي الذات التي تتصرف بشكل انعكاسي كمواطن اجتماعي واعٍ بواجباته، حيث يضع المعايير الجماعية فوق رغباته الذاتية من أجل الحفاظ على استقرار علاقاته وهويته الاجتماعية.

**البيانات الثالثة:**

"نحن نعيش في فرنسا وبين الفرنسيين ويجب علينا أن نحترم قوانينهم. لا تنسَ مقولة الشيخ محمد عبده عن فرنسا بعد عودته من كنت في باريسفوجدت فيها مسلمين ولم أجد إسلامًا، وها أنا ذا في مصرأجد » : منفاه هناك نعم، لنا حقوق في الآثار التي خرجت على نحو غير قانوني من «. إسلامًا ولم أجد مسلمين بلادنا، ولكن هذا هو واجب مصر بالتفاوض من أجل إعادتها، لا بسرقتها ثانية"

(البطوطي، الفتوحات الباريسية، ص ١١٨).

يأتي سياق هذا الاقتباس بعد أن خفت حدة لحظة الضحك العفوي بين محيب وروستام. سرعان ما عاد محيب إلى دوره الجاد والرسمي كمفكر يتحمل مسؤولية أخلاقية. فقد رد على حجة روستام الذي حاول تبرير فعلته السرقة باعتبارها شكلاً من أشكال الوطنية أو محاولة «استعادة ممتلكات الأمة» التي نُهبت في الماضي. هنا،

يلعب محيب دور الوسيط بين الدوافع العاطفية الفردية والنظام القانوني السائد في البلد الذي يقيمون فيه، باريس.

في المقتطف أعلاه، تُظهر تصريحات محيب بوضوح هيمنة مرحلة "Me" وفقًا لمنظور جورج هربرت ميد. مرحلة "Me" هي جانب من جوانب الذات يمثل استيعابًا داخليًا لمجموعة من مواقف الآخرين المنظمة، أو ما يسميه ميد بـ"الآخر المعمم". لم يعد محيب يتحدث بصفته فردًا اندفاعيًا ("I")، بل بصفته ممثلًا للقيم والقوانين والأخلاق الاجتماعية السائدة بشكل جماعي. تعمل مرحلة "Me" في شخصية محيب كضابط اجتماعي يذكره بأن تصرفات الفرد يجب أن تكون دائمًا متوافقة مع القواعد القانونية (قوانينهم) والإجراءات الدبلوماسية المتفق عليها من قبل المجتمع الدولي.

ويمكن ملاحظة ذلك من خلال الرموز المتمثلة في استخدام الحجج العقلانية والتأكيد على سيادة القانون التي أظهرها محيب، وهي:

"يجب علينا أن نحترم قوانينهم... واجب مصر بالتفوض"

يوضح هذا الاقتباس أن محيب يخوض عملية تقييم اجتماعي عميقة، حيث يؤكد على واجب احترام قواعد الدول الأخرى وإعطاء الأولوية لمسار التفاوض. وتُظهر هذه الاستجابة أن محيب قادر على كبح دوافع النزعة القومية الضيقة من خلال إعطاء الأولوية لوعيه بهويته كمواطن عالمي ملتزم بالقانون. وهذا يشير إلى أن عنصر "Me" هو الأكثر هيمنة مقارنة بعنصر "I"، لأن تصريح محيب كان مدفوعًا بالرغبة في الحفاظ على النظام الاجتماعي والسلامة الأخلاقية بدلاً من الانجراف وراء فعل سرقة السيارة مرة أخرى (بسرقتها ثانية).

بالإضافة إلى ذلك، تعكس هذه التصريحات صورة محيب الذات كشخصية فكرية حكيمة وواعية لدورها الدبلوماسي. وتُظهر هذه الاستجابة أن كرامة محيب الذات تنبع من قدرته على التصرف وفقًا للأخلاقيات الاجتماعية التي استوعبها، حتى

لو كان ذلك يعني معارضة تصرفات رستم التي قد يُنظر إليها عاطفيًّا على أنها دفاع عن الوطن. وبالتالي، تظهر هذه البيانات أن محيب يقع في مرحلة "Me" الذاتية، أي الذات التي تتصرف بشكل انعكاسي استنادًا إلى الوعي بالقانون والمعايير الجماعية، مما يضمن بقاء كل تصرف فردي ضمن نطاق المسؤولية الاجتماعية المعترف بها من قبل المجتمع ككل.

**البيانات الرابعة:**

"أوضح لمحب الطريق الذي عليه أن يتبعه، وهو العودة إلى مصر في أقرب وقت بما معه من الكتب والمعلومات كي تكون بلاده هي التي قدمت اكتشافه التاريخي"

(البطوطي، الفتوحات الباريسية، ص ١٥٧).

يصور سياق هذا الاقتباس لحظة تحول جذري في وعي محيب بعد أن شاهد الأزمة التي عصفت ببلده من بعيد. كان هذا الحدث الكبير بمثابة محفز أجبر محيب على اتخاذ قرار أخلاقي جذري. فقد أدرك أن وجوده في باريس والاكتشافات العلمية التي توصل إليها ليست مجرد إنجازات شخصية، بل هي أمانة ذات قيمة سياسية وقومية. أجبرت هذه الحالة محيب على تنحية مصالحه الأكاديمية الفردية في الخارج جانباً من أجل تقديم مساهمة حقيقية لكرامة أمته التي كانت تكافح.

في المقتطف أعلاه، يعكس قرار محب بالعودة إلى الوطن هيمنة مرحلة "Me" وفقًا لمنظور جورج هربرت ميد. مرحلة "Me" هي جانب من جوانب الذات يمثل استيعابًا داخليًا لقيم وتوقعات المجموعة الاجتماعية التي يُطلق عليها اسم ''الآخر المعمم''. في نظرية ميد، تعمل "Me" كحكم وموجه أخلاقي لأفعال الفرد. لم يعد محب يتصرف بناءً على إرادته الحرة كفاعل ("I") يرغب في البقاء في باريس، بل أصبح ينظر إلى نفسه ككائن عليه واجبات تجاه الأمة المصرية. من

خلال "Me"، يدمج محب هويته العلمية بهويته الوطنية، ويضمن أن تكون كل أفعاله متوافقة مع معايير الخدمة التي ترسخت في داخله.

ويمكن ملاحظة ذلك من خلال الرموز التي تشير إلى تحديد مسار جديد للحياة وإعطاء الأولوية للمصالح الجماعية، والتي أظهرها محيب، وهي:

"العودة إلى مصر... كي تكون بلاده هي التي قدمت اكتشافه"

يوضح هذا الاقتباس أن محيب يمر بعملية تكامل عميقة للهوية، حيث اختار طريق العودة إلى وطنه من أجل إكرام بلده من خلال اكتشافه التاريخي. تُظهر هذه الاستجابة أن محب قادر على التحكم في دوافعه الذاتية للسعي وراء مهنة في الخارج، من خلال إعطاء الأولوية لوعيه بمسؤوليته الاجتماعية. وهذا يشير إلى أن عنصر "Me" أكثر هيمنة من عنصر "I"، لأن قرار محب موجه بالكامل بالرغبة في تلبية التوقعات الأخلاقية لمجتمعه والحفاظ على نزاهته الشخصية كابن للأمة في خضم أزمة.

بالإضافة إلى ذلك، تعكس هذه القرار صورة محيب كشخص يتمتع بالنضج الأخلاقي والوطنية العملية. وتُظهر هذه الاستجابة أن كرامة محيب تنبع من نجاحه في تقديم مساهمة لبلده، حيث يضع ''الآخر المعمم'' كأولوية قصوى في تصرفاته. وبالتالي، تظهر هذه البيانات أن محيب يقع في مرحلة "Me" الذاتية، أي الذات التي تتصرف بشكل تأملي وملئ بالالتزام كمواطن واعٍ بواجباته، مما يثبت أن الهوية الفردية تصل إلى ذروتها عندما يتمكن الفرد من مواءمة طموحاته الشخصية مع الاحتياجات الاجتماعية لمجتمعه.

### ج. مفهوم العقل لدى الشخصية الرئيسية

يشير مفهوم العقل، من منظور جورج هربرت ميد، إلى القدرة على التفكير التي تنشأ من خلال استخدام الرموز ذات الدلالة الاجتماعية. فالعقل ليس مجرد نشاط

ذهني فردي، بل هو نتاج عملية تفاعل رمزي تمكّن الأفراد من الحوار مع أنفسهم قبل اتخاذ أي إجراء. وبفضل العقل، يستطيع الأفراد تفسير المواقف، وتقييم معانيها، والتخطيط الواعي لأفعالهم. وعلى عكس مفهوم الذات، الذي يركز على الهوية الشخصية ("I" و"Me")، يركز مفهوم العقل على عمليات التفكير التي تسبق الفعل الاجتماعي.

في رواية ماهر البطوطي، الفتوحات الباريسية، يتجلى مفهوم العقل بوضوح في كيفية تفسير الشخصية الرئيسية للمكان والتاريخ ورموز الحضارة والتجارب الاجتماعية التي يمر بها في باريس. فالشخصية الرئيسية لا تتفاعل مباشرة مع الواقع الاجتماعي، بل تعالجه ذهنياً أولاً من خلال التأمل والحوار الداخلي والتفسير الرمزي. لذلك، تركز مناقشة العقل في هذه الدراسة على كيفية تشكل عمليات التفكير لدى الشخصية الرئيسية وكيفية عملها قبل أن تؤدي إلى ظهور المواقف والأفعال.

**البيانات الأولى:**

"فأحس بأنه في بُحران. وإذا به وقدماه تسيران في الطريق إلى مقهى مونج شيئًا فشيئًا، بينما ذهنه ومخيلته في واد آخر، وتجلى الطيف الزمني الهائل من جديد، فإذا به يشعر بأنه في زمن غير الزمن الذي هو فيه"

(البطوطي، الفتوحات الباريسية، ص ٢٠).

يصف سياق هذا الاقتباس التجربة النفسية التي عاشها محيب أثناء سيره في شوارع باريس متجهاً إلى أحد المقاهي. خلال تلك الرحلة الجسدية، شعر محيب بانفصال بين جسده وعقله، حيث انفصل وعيه عن واقع المكان والزمان الذي كان يعيش فيه. لم يعد ينظر إلى باريس كمجرد مدينة مادية في الحاضر، بل كمسرح تاريخي مهيب. تُظهر هذه التجربة لحظة تأملية عميقة، حيث يقوم الفاعل بمعالجة معلومات رمزية تتجاوز الإدراك الحسي اللحظي.

في الاقتباس أعلاه، تشير ظاهرة الوعي التي يختبرها محيب إلى مفهوم «العقل» (Mind) وفقاً لمنظور جورج هربرت ميد. في التفاعلية الرمزية، لا يُعد العقل كياناً مادياً أو عضواً جسدياً، بل هو عملية تواصل داخلي بين الفرد ونفسه من خلال الرموز ذات المعنى. يظهر العقل عندما يكون الشخص قادراً على تأجيل أو فصل أفعاله الجسدية لإجراء حوار داخلي (التفكير). في هذا السياق، يستخدم محب عقله لمعالجة طيف الزمن والخيال التاريخي كرموز لفهم وجوده. فهو لا يستجيب للبيئة بشكل آلي فحسب، بل يتلاعب بشكل نشط بالرموز في ذهنه لخلق معانٍ جديدة للواقع الذي يواجهه.

ويمكن ملاحظة ذلك من خلال الرمز الذي يمثل الفصل بين النشاط الحركي والوعي الداخلي، والذي أشار إليه محيب، وهو:

"قدماه تسيران... بينما ذهنه ومخيلته في واد آخر"

يوضح هذا الاقتباس أن محب يمر بعملية تواصل داخلي معقدة، حيث يتحرك جسده تلقائيًا بينما ينصب تركيز وعيه على تأمل تاريخي عميق. تُظهر هذه الاستجابة أن محيب يمتلك القدرة على تأجيل الاستجابة المباشرة لمحيطه المادي من أجل إجراء حوار مع نفسه حول مفهوم الزمن المختلف (زمن غير الزمن). وهذا يشير إلى أن وظيفة العقل تعمل بشكل مكثف لتفسير الواقع من خلال طيف الخيال، مما يسمح لمحيب برؤية الترابط بينه وبين التاريخ الكبير للعالم.

بالإضافة إلى ذلك، فإن حالة «التحول» أو «الانغماس العميق في التفكير» (بُحران) هذه تصف صورة محب الذات كمفكر يتمتع بعمق تفكير ذاتي قوي. وتشير هذه الاستجابة إلى أن عقل محب يعمل كجسر بين العالم المادي وعالم المعاني، حيث يقيّم هويته ليس بناءً على الموقع الجغرافي فحسب، بل بناءً على العلاقة الرمزية مع الماضي. وبالتالي، تُظهر هذه البيانات أن محب يمر بمرحلة ''العقل'' (Mind)، وهي

المرحلة التي يستخدم فيها الفرد الرموز والخيال لصياغة معنى حياته وسط تيار التاريخ الواسع قبل أن يعود للتفاعل بشكل كامل مع عالمه الاجتماعي.

**البيانات الثانية:**

"وغرِق محب في تفكير ذاهل"

(البطوطي، الفتوحات الباريسية، ص ٧٤).

يأتي سياق هذا الاقتباس في ختام حوار طويل ومثير للجدل بين محيب وكاميلة. بعد أن حذرت كاميلة محيب من عواقب وجود شانتال التي قد تحل محل سهير في قلبه، لم يرد محيب بأي كلمة. بدلاً من ذلك، انسحب من التفاعل الخارجي ودخل إلى فضاء صمته الداخلي. تصف هذه الحالة لحظة تجبر فيها الواقع الخارجي المعقد الشخصية الرئيسية على التوقف لبرهة عن أي فعل جسدي من أجل إجراء معالجة ذهنية مكثفة للمعضلة الأخلاقية التي يواجهها.

في المقتطف أعلاه، تشير حالة «محيب» وهو غارق في أفكاره إلى مفهوم «العقل» (Mind) وفقاً لمنظور جورج هربرت ميد. في النظرية التفاعلية الرمزية، لا يُعتبر «العقل» شيئاً ملموساً، بل هو عملية تواصل داخلي يتفاعل فيها الفرد مع نفسه باستخدام رموز ذات معنى. يظهر العقل بالضبط عندما تواجه الأفعال الخارجية عائقاً أو صراعاً في هذه الحالة، الصراع بين الولاء (سوهير) والانجذاب (شانتال). يقوم محيب بعملية التفكير، وهي عملية رمزية داخل عقله لتقييم مختلف الاحتمالات المستقبلية قبل أن يحدد خطوة أو قراراً فعلياً في عالمه الاجتماعي.

ويمكن ملاحظة ذلك من خلال رمز يتمثل في توقف الأنشطة اللفظية والتحول نحو أنشطة داخلية مكثفة، وهي:

"وغرِق محب في تفكير ذاهل"

يوضح هذا الاقتباس أن محب يمر بعملية تواصل داخلي عميقة للغاية، حيث «يغرق» في نشاط تفكيري محير (تفكير ذاهل). تشير هذه الاستجابة إلى أن محب يمتلك القدرة على تأجيل رد فعله الظاهري تجاه تحذير كاميلة من أجل إجراء حوار مع نفسه حول عواقب خياره. وهذا يدل على أن وظيفة العقل تعمل كأداة تكيف اجتماعي حاسمة، حيث يحاول محب محاكاة سيناريوهات مختلفة للعلاقة وقيمة الولاء داخل فضاءه الذهني قبل أن يعود للتفاعل مع محيطه.

بالإضافة إلى ذلك، فإن حالة التأمل هذه تعكس صورة محب كفرد متأمل يتمتع بذكاء عاطفي تخضع لاختبار في ظل موقف معقد. وتشير هذه الاستجابة إلى أن عقل محيب يعمل كجسر بين دوافع القلب ذات الطابع الذاتي والقواعد الاجتماعية ذات الطابع الموضوعي. وبالتالي، تظهر هذه البيانات أن محيب يمر بمرحلة ''العقل''، وهي المرحلة التي يستخدم فيها الرموز الأخلاقية والعاطفية لحل المأزق الداخلي، مما يثبت أن العقل هو الأداة الرئيسية في صياغة تصرفات الإنسان ذات المغزى في خضم أزمة الهوية.

**البيانات الثالثة:**

"المشكلة الآن هي كيف نذكر لمسئولي المتحف أن التمثال الضائع موجود في صندوق الأمانات والمفتاح هو للصندوق؟

صحيح، هذا صعب. يجب ألا نستخدم خط اليد"

(البطوطي، الفتوحات الباريسية، ص ١٢٠).

يصف سياق هذا الاقتباس مرحلة التخطيط الاستراتيجي التي قام بها محيب مع زميله عادل. بعد أن نجح في الحصول على مفتاح الخزانة التي خبئت فيها التمثال المسروق، واجه محيب معضلة فنية وأخلاقية في آن واحد. كان عليه أن يضمن إعادة هذه القطعة التاريخية إلى المتحف دون أن يتسبب في القبض على رستم أو أن يتورط هو نفسه في مشاكل قانونية. أدى هذا الموقف إلى عملية مكثفة لحل المشكلة، حيث كان لا بد من

تقييم تأثير كل خطوة على مختلف الأطراف، بما في ذلك الشرطة وسلطات المتحف في باريس.

في المقتطف أعلاه، تشير عملية التداول التي أجراها محيب إلى مفهوم «العقل» (Mind) وفقًا لمنظور جورج هربرت ميد. في التفاعلية الرمزية، يُعد «العقل» ظاهرة تواصل داخلي يقوم فيها الفرد بمعالجة الرموز لتخطيط أفعاله في المستقبل. ويظهر «العقل» بشكل فعال عندما يواجه الفرد «مشكلة» تعوقه عن اتخاذ إجراء مباشر. في هذا السياق، يستخدم محيب عقله لإجراء محاكاة ذهنية للتنبؤ برد فعل السلطات. فهو يتلاعب برموز مثل ''خط اليد'' ويُفسرها على أنها أثر لهوية خطيرة. تُظهر هذه العملية أن العقل يعمل كأداة تكيفية تسمح لمحيب بتأجيل التصرفات الاندفاعية من أجل اتخاذ خطوات أكثر تكتيكية وحكمة.

ويمكن ملاحظة ذلك من خلال الرموز التي تمثل عملية تقييم المخاطر والبحث عن حلول تقنية، والتي أشار إليها محيب، وهي:

"كيف نذكر لمسئولي المتحف... يجب ألا نستخدم خط اليد"

يوضح هذا الاقتباس أن محيب يقوم بعملية تواصل داخلي معقدة، حيث يتساءل عن طرق نقل المعلومات دون ترك أدلة مادية. وتشير هذه الاستجابة إلى أن محيب يمتلك القدرة على إجراء ''تدريب ذهني'' (mental rehearsal) مع مراعاة التفاصيل الصغيرة مثل استخدام خط اليد الذي يمكن للطب الشرعي اكتشافه. وهذا يشير إلى أن وظيفة العقل تعمل كمركز تحكم استراتيجي، حيث يحاول محيب مواءمة هدفه (إعادة التمثال) مع الأمن الاجتماعي لمجموعته من خلال التلاعب بالرموز العملية.

بالإضافة إلى ذلك، فإن رغبته في الحفاظ على سرية هويته تعكس صورة محيب كفرد تحليلي وحذر للغاية في التعامل مع البنية القانونية للمجتمع. وتُظهر هذه الاستجابة أن عقل محيب يعمل كجسر بين القيم الأخلاقية (إعادة الحقوق للمتحف) وحماية زميله (رستم). وبالتالي، تظهر هذه البيانات أن محيب يمر بمرحلة ''العقل''، وهي المرحلة التي

يستخدم فيها الفرد قدراته المعرفية لحل المعضلات الاجتماعية المعقدة، مما يثبت أن العقل هو أداة التنقل الرئيسية التي تمكّن الإنسان من التصرف بذكاء في خضم المواقف المليئة بالمخاطر وعدم اليقين.

**البيانات الرابعة:**

"وكانا يخططان لحياتهما المقبلة، فكان على محب أن يستكمل رسالة الدكتوراه مع أستاذه الشافعي ويحضّرلنشر كتاب أسامة بن منقذ كاملًا، مع إلقاء المحاضرات عن اكتشافه، وعن رقعة البرشمان التاريخية وإهدائها إلى المتحف الإسلامي. أما شانتال فهي ستتقدم للعمل بالجامعة الأمريكية"

(البطوطي، الفتوحات الباريسية، ص ١٥٧).

يصف سياق هذا الاقتباس مرحلة التوصل إلى حل، حيث لم يعد محيب يعاني من حالة عدم اليقين العاطفي. بعد أن مر بمختلف المعضلات الداخلية بين المسؤولية الوطنية والرغبات الشخصية، وصل أخيرًا إلى مرحلة التخطيط للمستقبل بشكل ملموس مع شانتال. تُظهر هذه الحالة الانتقال من الفوضى (chaos) إلى النظام (order)، حيث يبدأ البطل في وضع خطوات استراتيجية لمواءمة مسيرته الأكاديمية في مصر مع علاقته الشخصية الجديدة.

في الاقتباس أعلاه، تشير أنشطة التخطيط التي يقوم بها محيب إلى مفهوم «العقل» وفقًا لمنظور جورج هربرت ميد. في النظرية التفاعلية الرمزية، يُفهم «العقل» على أنه قدرة الفرد على تخيل عواقب مختلف الأفعال قبل القيام بها فعليًّا. يعمل العقل كفضاء محاكاة داخلي حيث يتلاعب الإنسان بالرموز لحل المشكلات أو وضع خطط للمستقبل (يخططان). في هذا السياق، يستخدم محيب عقله للقيام بـ"تدريب عقلي" (mental rehearsal) من خلال دمج عناصر الحياة المختلفة مثل درجة الدكتوراه، ونشر المخطوطات، وعمل شانتال في وحدة منطقية واحدة تسمح له بالتخطيط لمستقبله بذكاء.

ويمكن ملاحظة ذلك من خلال الرمز المتمثل في وضع سيناريوهات مستقبلية منظمة ومتكاملة، كما أظهرها محيب، وهي:

"وكانا يخططان لحياتهما المقبلة... يستكمل رسالة الدكتوراه"

يوضح هذا الاقتباس أن محيب يمر بعملية تواصل داخلي ناضجة للغاية، حيث يتمكن من تصور نفسه في المستقبل. وتُظهر ردة فعله المتمثلة في التخطيط (يخططان) أنه نجح في استخدام عقله للتوفيق بين الصراع الدائر بين عالمين (باريس والقاهرة)، وبين مطلبين (الأكاديمي والعاطفي). وهذا يدل على أن وظيفة العقل تعمل كأداة تكيف استثنائية، حيث لم يعد محب يتصرف بشكل اندفاعي، بل يتصرف بناءً على خطة عمل ملموسة وعقلانية.

بالإضافة إلى ذلك، فإن نجاح محيب في مواءمة خطته المهنية مع وجود شانتال يعكس صورة محيب الذاتية كشخص يتمتع بالسيطرة الكاملة على مسار حياته. وتُظهر هذه الاستجابة أن عقل محيب يعمل كأداة لخلق التناغم بين هويته الاجتماعية (كطالب دكتوراه) واحتياجاته العاطفية الشخصية. وبالتالي، تظهر هذه البيانات أن محيب يمر بمرحلة ''العقل''، وهي المرحلة التي يستخدم فيها الفرد قدراته المعرفية والرمزية لصياغة مستقبل ذي معنى، مما يثبت أن العقل هو المحرك الذي يمكّن الإنسان من تجاوز عوائق الحاضر من أجل تحقيق رؤية أكبر للحياة.

### د. مفهوم المجتمع في الشخصية الرئيسية

من منظور جورج هربرت ميد، يشير مفهوم المجتمع إلى شبكة العلاقات الاجتماعية التي يعيش الأفراد ضمنها ويتفاعلون ويبنون المعنى. فالمجتمع ليس مجرد مجموعة من الناس، بل هو نظام من المعايير والقيم والأدوار والتوقعات الاجتماعية التي تؤثر باستمرار على سلوك الأفراد. وفي نظرية التفاعل الرمزي، يعمل المجتمع كإطار يُشكّل سلوك الأفراد ويُقيّده من خلال عملية التفاعل الرمزي.

في رواية ماهر البطوطي "الفتوحات الباريسية"، يعيش بطل الرواية في مجتمع باريسي، يختلف تاريخه وثقافته وقيمه الاجتماعية عن مجتمعه. هذا الوضع يجعل المجتمع عاملاً حاسماً في تشكيل سلوك بطل الرواية وتفكيره وتفسيره لذاته. ويركز نقاش مفهوم المجتمع في هذه الدراسة على كيفية تأثير البنية الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي والخبرات الجماعية على هوية بطل الرواية وسلوكه.

**البيانات الأولى:**

" كان يظن أن عون المكتب سيكون أكبر من هذا، ولكنه كان معتادًا على معاملات المكاتب المصرية وما هذا إلا امتداد لها"

(البطوطي، الفتوحات الباريسية، ص ١٨).

تدور أحداث هذا الاقتباس في مكتب الملحق الثقافي المصري في باريس، حيث يتعين على محيب إنجاز العديد من الإجراءات المتعلقة بمنحة دراسته. وفي ذلك المكان، يواجه محيب نظامًا بيروقراطيًا جامدًا وبطيئًا، لا يتوافق مع توقعاته الأولية بشأن كفاءة العمل في الخارج. وتُظهر هذه الحالة وجود تضارب بين توقعات الفرد والواقع المؤسسي الراسخ. في هذا السياق، لم تعد التفاعلات التي تحدث مجرد تفاعلات بين شخصين، بل بين فرد ونظام جماعي يحمل الهوية الثقافية وأنماط العمل من وطنه.

في المقتطف أعلاه، تشير الطريقة التي يفهم بها محيب النظام البيروقراطي ويستجيب له إلى مفهوم «المجتمع» وفقًا لمنظور جورج هربرت ميد. في نظرية ميد، يُعد المجتمع عملية اجتماعية تسبق الفرد وتعمل على توفير أنماط سلوكية وتفاعلات منظمة من خلال مؤسسات متنوعة. ويظهر المجتمع كهيكل ينظم كيفية تصرف الفرد وما يمكن أن يتوقعه من بيئته الاجتماعية. في هذا السياق، يمثل مكتب الملحق مؤسسة مجتمعية لها قواعد جماعية. يدرك محيب أنه جزء من تلك البنية الاجتماعية، حيث يتم

تقييد أفعاله وتوجيهها من خلال الأنماط التي تم استيعابها داخل تلك المؤسسة البيروقراطية.

ويمكن ملاحظة ذلك من خلال الرموز التي تعبر عن الاعتراف بأنماط التفاعل الراسخة والمتكررة التي أظهرها محيب، وهي:

"معتادًا على معاملات المكاتب... وما هذا إلا امتداد لها"

يوضح هذا الاقتباس أن محيب قد كوّن إطارًا اجتماعيًا للفهم استند إلى تجربته مع البيروقراطية المصرية (المكاتب المصرية). وتُظهر هذه الاستجابة أنه لم يعد ينظر إلى إجراءات تلك المكاتب على أنها حدث فردي جديد، بل كامتداد لنظام اجتماعي أوسع كان قد فهمه مسبقًا. وهذا يشير إلى أن عنصر المجتمع (Society) له دور مهيمن في تشكيل توقعات محب، حيث غرست الأنماط المؤسسية فيه وعيًا بكيفية عمل النظام، مما جعله يظهر موقفًا ''معتادًا'' (معتادًا) ينعكس على القواعد الاجتماعية السائدة.

بالإضافة إلى ذلك، فإن تقبل محيب لهذه الحقيقة البيروقراطية يعكس صورته الذاتية ككائن مرتبط بالبنية الاجتماعية وتاريخ مؤسسته. وتُظهر هذه الاستجابة أن تصرفات محيب في متابعة شؤون منحته الدراسية تتأثر بشدة بالاتفاق الجماعي حول الكيفية التي ينبغي أن تسير بها الشؤون الإدارية، على الرغم من أن ذلك ليس مثالياً. وبالتالي، تظهر هذه البيانات أن محيب يقع في مرحلة وعي المجتمع، وهي المرحلة التي يعترف فيها الفرد بأنه جزء من منظمة اجتماعية أكبر، حيث يتم التفاوض دائمًا على هويته وسلوكه ضمن القواعد التي تضعها مؤسسات مجتمعه.

**البيانات الثانية:**

"ومضيا يسيران في تمهل في طرقات باريس الزاخرة بالعلامات والإشارات الفنية والثقافية والتاريخية"

(البطوطي، الفتوحات الباريسية، ص ٦٩).

يصور هذا المقتطف الجو العام الذي يحيط بمحيب وكاميلة وهما يسيران في شوارع باريس متجهين إلى مكان لقائهما. ولا تُعرض البيئة المادية للمدينة على أنها مساحة فارغة أو مجرد ديكور، بل ككيان حي ومليء بالرسائل. تصبح باريس في هذه اللحظة ''مسرحًا كبيرًا'' ينقل قيمًا معينة إلى شخصياته من خلال النصب التذكارية والهندسة المعمارية والآثار التاريخية المنتشرة على طول الطريق. وهذا يخلق حالة يُجبر فيها الفرد على التفاعل مع الهوية الجماعية لحضارة ما.

في المقتطف أعلاه، تشير طريقة تفاعل محيب وكمالة مع البيئة الحضرية إلى مفهوم «المجتمع» وفقًا لمنظور جورج هربرت ميد. بالنسبة لميد، المجتمع هو بنية من الأفعال المشتركة التي تنظمها رموز متفق عليها معًا. في هذا السياق، تمثل باريس مجتمعًا راسخًا للغاية، حيث تتجسد قيمها الفنية في شكل رموز مادية موضوعية. المجتمع ليس مجرد مجموعة من الأشخاص، بل هو أيضًا ''نظام معاني'' يسبق الفرد. تعمل بيئة باريس المليئة بالعلامات والإشارات كـ''الآخر المعمم''، أي ممثل للمعايير والقيم الجماعية التي توفر إطارًا لمحيب في سلوكه وتفسير وجوده كمثقف في المنفى.

ويمكن ملاحظة ذلك من خلال الرموز التي تعبر عن تقدير للبيئة المليئة بالرسائل الثقافية التي أظهرها محيب، وهي:

"طرقات باريس الزاخرة بالعلامات والإشارات"

يوضح هذا الاقتباس أن محيب يشارك في عملية اجتماعية رمزية للغاية، حيث يستوعب العلامات والإشارات الفنية والتاريخية المحيطة به. وتُظهر ردة فعله المتمثلة في المشي ببطء أنه لا يتحرك بشكل آلي فحسب، بل إنه يتبنى القيم الجمالية التي تقدمها

مجتمع باريس ويتناغم معها. وهذا يشير إلى أن عنصر المجتمع له دور مهيمن في تشكيل تصورات محب، حيث تؤثر البنية الاجتماعية للمدينة تأثيراً قوياً يوجه طريقة نظره وأفعاله الداخلية.

بالإضافة إلى ذلك، فإن التفاعل مع هذا البيئة المليئة بالمعاني التاريخية يصور صورة محيب الذاتية ككائن «يتحاور» مع البنية الاجتماعية الراسخة. وتُظهر هذه الاستجابة أن هوية محيب كطالب تاريخ تتأثر بشدة بالطريقة التي يتفاوض بها مع نفسه ضمن النظام الرمزي الذي أوجدته المجتمعات المحيطة به. وبالتالي، تظهر هذه البيانات أن محيب يمر بمرحلة وعي المجتمع، وهي المرحلة التي يعترف فيها الفرد بالنظام الجماعي للمعاني ويستوعبه، مما يثبت أن تصرفات الإنسان تتشكل دائمًا وتُقيدها الأنظمة الثقافية والتاريخية السائدة في مجتمعه.

**البيانات الثالثة:**

"ليس أمامنا سوى ذلك. فضحك محب بمرارة وهو يقول: أفضِّل استخدام عدد من باري ماتش"

(البطوطي، الفتوحات الباريسية، ص ١٢٠).

يُظهر السياق في هذا الاقتباس القرار النهائي الذي اتخذه محيب في وضع استراتيجية لإعادة التمثال المسروق بشكل مجهول. بعد تقييم مختلف المخاطر القانونية، اختار محيب طريقة استخدام حروف مقطوعة من مجلة ''باريس ماتش'' الفرنسية الشهيرة لكتابة رسالة إلى إدارة المتحف. توضح هذه الحالة الموقف الصعب الذي واجهه محيب، حيث كان عليه أن يوازن بين مختلف المصالح الاجتماعية المتضاربة في بيئة الغربة، حيث تحمل كل خيار عبء عواقب أخلاقية واجتماعية حقيقية.

في الاقتباس أعلاه، يشير قرار «محيب» إلى مفهوم «المجتمع» وفقاً لمنظور جورج هربرت ميد. في هذا الإطار، لا يظهر المجتمع كمجرد مجموعة من الأفراد، بل كنظام قيم

ومنتجات ثقافية توفر وسيلة للتفاعل بين الأفراد. استخدام مجلة باريس ماتش ( Paris Match) هو شكل من أشكال استخدام المنتج الثقافي للمجتمع الفرنسي كرمز للتواصل من أجل حل المشاكل داخل ذلك المجتمع. كان محيب يتفاوض مع نفسه بين ضغطين اجتماعيين: الالتزام القانوني تجاه السلطات الفرنسية (كجزء من ''الآخر المعمم'') والمسؤولية الأخلاقية لحماية رستم بصفته مواطناً مصرياً مثله. تعمل المجتمع هنا كهيكل يجبر الفرد على تبني أساليب معينة حتى تكون أفعاله مقبولة أو تحقق الأهداف الجماعية دون الإضرار بالنظام الاجتماعي القائم.

ويمكن ملاحظة ذلك من خلال الرموز المتمثلة في استخدام أدوات الثقافة الشعبية والتعبيرات العاطفية تجاه متطلبات الظروف التي أظهرها محيب، وهي:

"فضحك محب بمرارة... أفضِّل استخدام عدد من باري ماتش"

يوضح هذا الاقتباس أن محيب يشعر بأنه محصور بين توقعات المجتمع المتضاربة، وهو ما يعبر عنه بضحكة مريرة. وتُظهر هذه الاستجابة أنه يدرك وجود عبء كبير من المسؤولية الاجتماعية، حيث يتعين عليه استخدام أداة من المجتمع نفسه، وهي مجلة باريس ماتش، للقيام بأعمال سرية من الناحية الفنية من أجل تحقيق العدالة الاجتماعية. ويشير ذلك إلى أن عنصر المجتمع مهيمن للغاية في توجيه تصرفات محب، حيث يتعين عليه الخضوع لواقع أن حل المشكلات القانونية والأخلاقية يجب أن يتم من خلال الوسائل المتاحة في البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها.

بالإضافة إلى ذلك، فإن اختيار طريقة المجهول هذه يعكس صورة محيب الذاتية ككائن يسعى إلى تحقيق التوازن بين هويته الأكاديمية والواقع المرير في العالم الاجتماعي. وتُظهر هذه الاستجابة أن كرامة محيب الذات تخضع للاختبار بسبب الحاجة إلى التصرف خارج نطاق المألوف من أجل حماية المصالح الاجتماعية الأوسع نطاقاً. وبالتالي، تظهر هذه البيانات أن محيب يمر بمرحلة وعي المجتمع، وهي المرحلة التي يتصرف فيها الفرد كفاعل

اجتماعي يستخدم رموز المجتمع للتعامل مع تضارب المصالح، مما يثبت أن هوية الفرد تتشكل دائمًا من خلال طريقة استجابته للضغوط والتسهيلات التي توفرها بنية مجتمعه.

**البيانات الرابعة:**

" وكانت الرحلة البحرية لهما بمثابة مرحلة انتقال تفصل ما بين زمنهما الباريسي وزمنهما القاهري. وكانت أيضًا نهاية لهذه الرواية"

(البطوطي، الفتوحات الباريسية، ص ١٥٨).

يُعد سياق هذا الاقتباس جملة ختامية تلخص نهاية الرحلة الجسدية والروحية للشخصية «محيب». فالرحلة البحرية من فرنسا إلى مصر ليست مجرد انتقال جغرافي، بل هي فضاء بيني مقدس. على متن السفينة، ترك محب البنية الاجتماعية الأوروبية التي شكلت فكره واستعد للعودة إلى البنية الاجتماعية لوطنه. أصبحت هذه المرحلة الانتقالية رمزًا للتطهير والاستعداد الذهني لمحب لتولي دور جديد أكبر في مجتمعه.

في المقتطف أعلاه، يشير هذا التغيير في السياق إلى مفهوم «المجتمع» وفقًا لمنظور جورج هربرت ميد. في نظرية ميد، المجتمع هو بنية توفر إطارًا للعمل للأفراد من خلال أدوار منظمة. وتمثل باريس والقاهرة «مجتمعين» مختلفين، لكل منهما نظام قيم وتوقعات مختلفة. تلك الرحلة البحرية هي عملية انتقال اجتماعي حيث يتخلى محب عن دوره القديم كـ''طالب أجنبي'' في باريس ويستعد لتبني دور ''المثقف الوطني'' في القاهرة. المجتمع هنا يعمل ككيان يحدد الهوية الاجتماعية للفرد؛ يدرك محب أن هويته لن تكتمل إلا إذا تمكن من إعادة وضع نفسه في نسيج المجتمع الذي يمثل جذور ثقافته.

ويمكن ملاحظة ذلك من خلال الرمز الذي يمثل مرحلة انتقالية مكانية تفصل بين واقعين اجتماعيين أشار إليهما محيب، وهما:

"مرحلة انتقال تفصل ما بين زمنهما الباريسي وزمنهما القاهري"

يوضح هذا الاقتباس أن محيب يمر بمرحلة انتقالية اجتماعية تفصل بين عالمين. وتُظهر ردود الفعل المتمثلة في إدراكه لـ''مرحلة الانتقال'' هذه أن محيب يدرك مدى قوة تأثير البيئة الاجتماعية في تشكيل هويته. ويشير ذلك إلى أن عنصر المجتمع له دور مهيمن في تحديد مسار حياة محيب، حيث يرى العودة إلى القاهرة ضرورة لتأكيد التحول الذاتي الذي مر به خلال فترة إقامته في باريس.

بالإضافة إلى ذلك، تُظهر هذه الرحلة صورة محيب الذات باعتباره فرداً قد بلغ مرحلة النضج الاجتماعي. فهو لم يعد تائهاً، بل يحمل بوعي رأس المال الثقافي من المجتمع الغربي ليكرسه لخدمة المجتمع الشرقي. وتُظهر هذه الاستجابة أن تقدير محب لذاته يرتبط الآن ارتباطًا وثيقًا بدوره في المجتمع العالمي المتغير. وبالتالي، تُظهر هذه البيانات أن محب يمر بمرحلة وعي المجتمع، وهي المرحلة التي يتصرف فيها الفرد كفاعل اجتماعي قادر على سد الفجوة بين الثقافات من أجل تحقيق هدف جماعي أسمى.

## الفصل الخامس

# الخاتمة

## أ. الخلاصة

استنادا إلى التحليل وعرض البيانات في الفصل السابق، يتضح أن رواية ماهر البطوطي "الفتوحات الباريسية" تبرز مفهوم التفاعل الرمزي من منظور جورج هربرت ميد. في نظرية التفاعل الرمزي، يقسم ميد المفاهيم الرئيسية إلى ثلاثة عناصر: العقل، والذات، والمجتمع. في هذه الدراسة، وجد الباحث بيانات عديدة تمثل هذه المفاهيم الثلاثة، والتي تم تحليلها لاحقًا بناءً على السياق السردي والتفاعلات الاجتماعية للشخصيات الرئيسية.

بناء على البيانات المعروضة، يمكن استخلاص الاستنتاجات التالية:

١. ينقسم مفهوم الذات لدى الشخصية الرئيسية محب إلى جانبين رئيسيين، هما مرحلة "I" ومرحلة "Me". تتجلى مرحلة "I" من خلال ردود فعل محب التلقائية والذاتية والعاطفية، كالشعور بالخجل والمفاجأة والارتباك الداخلي وردود الفعل الغريزية تجاه مواقف معينة. تنشأ هذه الردود دون مراعاة للأعراف الاجتماعية. في المقابل، تظهر مرحلة "Me" عندما يبدأ محب بتكييف مواقفه وسلوكياته مع الأعراف والأدوار والتوقعات الاجتماعية، لا سيما في السياق الأكاديمي والمؤسسي كطالب منحة دراسية. يظهر هذان الجانبان من الذات أن هوية محب تتشكل من خلال جدلية بين الدافع الداخلي والضبط الاجتماعي.
٢. يتجلى مفهوم العقل لدى الشخصية الرئيسية محب في رواية الفتوحات الباريسية من خلال عملية تفكيره وتفسيره للرموز الاجتماعية والتاريخية والثقافية التي يصادفها خلال إقامته في باريس. ويظهر هذا المفهوم جليًا في قدرة محب على ربط الأشياء المادية، كالتماثيل والمسلات والمتاحف والأماكن

الحضرية، بالأحداث التاريخية والمعاني الثقافية. تتضمن هذه العملية ترابطًا بين الرموز والمعاني والأفعال، مما يشكل رؤية محب للعالم من حوله. لذا، يلعب العقل دورا محوريا في تحديد كيفية فهم محب للواقع الاجتماعي وتوجيه سلوكه في التفاعلات الاجتماعية.

٣. يتجلى مفهوم الشخصية الرئيسية للمجتمع من خلال تأثير البيئة الاجتماعية، والبنى المجتمعية، والمؤسسات الثقافية والتعليمية المحيطة بحياة محب في باريس. يؤثر المجتمع على كيفية إدارة محب لوقته، واتباعه للعادات والتقاليد الاجتماعية، والتزامه بالقواعد في الأماكن العامة، وفهمه للاختلافات في الخلفيات الاجتماعية والثقافية للشخصيات الأخرى. في هذا السياق، يصور محب غالبا على أنه "Me"، فرد يتصرف وفقًا للمعايير والقيم والتوقعات المجتمعية. وبالتالي، يعمل المجتمع كنظام اجتماعي يشكل سلوك الشخصية الرئيسية ودورها ومكانتها في حياتها الاجتماعية.

بشكل عام، يظهر هذا البحث أن العقل والذات والمجتمع في رواية الفتوحات الباريسية مترابطة ومتشابكة. وتلعب هذه العناصر الثلاثة دورا في تشكيل هوية الشخصية الرئيسية، محب، كفرد يتفاوض باستمرار مع نفسه ومع البيئة الاجتماعية المحيطة به.

## ب. التوصية

مع إتمام هذه الدراسة، يأمل الباحث أن تفيد نتائجها القراء، لا سيما في تطوير دراسات الأدب العربي الحديث باستخدام مناهج علم اجتماع الأدب والتفاعل الرمزي. ويقر الباحث بأن هذه الدراسة لا تزال تعاني من بعض القيود، وأنها بعيدة عن الكمال.

لذا، يوصي الباحث بأن توسع الأبحاث المستقبلية نطاق هذه الدراسة باستخدام نظرية التفاعل الرمزي من منظورات شخصيات أخرى، مثل هربرت بلومر، وتشارلز

هورتون كولي، وجون ديوي، أو بدمجها مع مناهج نظرية أخرى. علاوة على ذلك، يمكن للبحوث المستقبلية أن توسع نطاق الدراسة ليشمل الشخصيات الثانوية والرموز التاريخية والثقافية في الرواية، وذلك لتحقيق فهم أعمق وأشمل.

# قائمة المصادر و المراجع


Abbott, O. (2020, September 14). The self as the locus of morality: A comparisonbetween Charles Taylor and George HerbertMead's theories of the moral constitution ofthe self. *Journal for The Theory Of Social Behaviour*, 517. doi:https://doi.org/10.1111/jtsb.12258

Abdullah, S. N. (2019). Interaksionisme Simbolik Perempuan Muslim dalam "Aksi Gejayan Memanggil" Siti Nur Alfia Abdullah . *Ejournal IAIN Bengkulu*, 9.

Abdussamad, Z. (2021). *metode penelitian kualitatif.* syakir media pres.

Adway, A. M. (2022, Juni 1). معالجة الأحداث التاريخية والمعلوماتية في الدراما العربية. *Al-I'lam* , 28. Retrieved from معالجة الأحداث التاريخية والمعلوماتية في الدراما العربية

Agustya, V. S., Rahma, M. H., & Natalia, K. (2023). Analisis Interaksi Simbolik pada Konten TikTok @don.Gustavio dalam Memaknai Karakter Generasi 80-an 90-an, dan 2000-an. 15.

Alam, I. S., & Umaya, N. M. (2024). Dimensi Mandiri pada Novel Sebelas Patriot karya Andrea Hirata sebagai Alternatif Sumber Belajar Apresiasi Sastra. *DIEKTIS Jurnal Pendidikan Bahasa dan Sastra*, 1017. doi:https://doi.org/10.53769/deiktis.v4i4.1208

Al-Ma’ruf, A. I. (2012). DIMENSI SUFISTIK DALAM STILISTIKA. *TSAQAFA, Jurnal Kajian Seni Budaya Islam, 1*(1), 3-4.

Alyvia, I. F. (2023). التفاعل الرمزي في شخص مصطفى برواية " النبي" لجبران خليل جبران بمنظور جورج هيربرت ميد. *Ethesis Uin Malang*, 10-14.

Amiruddin, A. (2019). Pengaruh Modernisasi Terhadap Eksistensi dan Keberlangsungan Pengrajin Dandang di Desa Parapatan Kecamatan Sumberjaya Kabupaten

Majalengka. *Etos: Jurnal Pengabdian Masyarakat*, 20. doi:https://doi.org/10.47453/etos.v1i1.194

Arman, T. (2021). TRADISI HAUL ABAH GURU SEKUMPUL DALAM PERSPEKTIF INTERAKSI SIMBOLIK GEORGE HERBERT MEAD. *Daun Lontar*, 346-364.

Azwar, A. F. (2020). Citra Perempuan dalam Novel Gadis Pantai Karya Pramoedya Ananta (Kajian Feminisme). *Deiksis*, 1-11.

Baharun, H. I. (2020). Interaksi Simbolik dan Imaji Religious Dalam Membangun Citra Pondok Pasantren Nurul Jadid. *Atthulab: Islamic Jurnal Religion Teaching and Learning Journal, 5*(1), 71-85.

Bernard, R. (2021). *Teori Sosiologi Modern(Edisi Revisi).* Maumere: Penerbit Ladalero.

Budiati, A. C., & Winarsih, D. (2025). The Pancasila Student Profile Strengthening Project (P5) as a means of creating social meaning: George Herbert Mead's Symbolic Interactionism Analysis. *JSPH (Jurnal Sosiologi Pendidikan Humanis)*, 17. doi:https://doi.org/10.17977/um021v10i12025p16-26

Dania, F. R. (2023, Oktober). PENGENALAN IDENTITAS BUDAYA BETAWI MELALUI ADAPTASI CERITA ANAK NARADA KARYA KAMIL KAILANI. *Al Mi'yar: Jurnal Ilmiah Pembelajaran Bahasa Arab dan KebahasaAraban*, 344.

Dhuhita, C. A. (2024). Interaksi Sosial Peserta Didik Atlet dengan Peserta Didik Reguler di SMA Widya Gama Malang dalam Kajian Teori Interaksionisme Simbolik George Herbert Mead. *MUKADIMAH Jurnal Pendidikan, Sejarah, dan Ilmu-ilmu Sosial*, 368. Retrieved from https://jurnal.uisu.ac.id/index.php/mkd/article/view/9415

Dimyati, & Mudjiono. (2013). *Belajar dan pembelajaran / Dimyati & Mudjiono.* Jakarta: Rineka Cipta.

Dinata, F. R. (2020). Pembelajaran Humanistik Dalam Mendorong Pengembangan Afeksi. *Al-I'tibar: Jurnal Pendidikan Islam*, 48-57.

Duijindam, S. K. (2020). Emosional Regulation In Social Interaction: Physicological and Emotional Responses Associated With Social Inhibition. *International Journal Of Psychopphysiology*, 62-67.

Faramita, G. C., Azwar, & Maihazni, M. (2024). Ekspresi dan Makna Identitas Kultural Orang Aceh di Kota Padang dalam Perspektif Interaksionisme Simbolik. *Jurnal Ilmu Sosial dan Ilmu Politik (JISIP)*, 543. doi:https://doi.org/10.33366/jisip.v13i3.3155

Ghony, D. d. (2016). *Metodologi Penelitian Kualitatif.* Yogyakarta: Ar-ruzz Media.

Gualandi, B., Pareschi, L., & Peroni, S. (2022). What do we mean by "data"? A proposed classification of data types in the arts and humanities. *Alma Mater Studiorum Universita DI Bologna*, 51-71. doi:https://dx.doi.org/10.1108/JD-07-2022-0146

Gunawan, I. (2013). *Metode Penelitian Kualitatif Teori dan Praktik.* Jakarta: PT. Bumi Aksara.

Hidayat, D. (2012). *Komunikasi Antarpribadi dan medianya.* Yogyakarta: Graha Ilmu.

Hikmah, N. S., & Muhtari, Y. U. (2023, Januari). PSIKOLOGI DAN ETIKA HUMANISTIK PADA TOKOH DALAM NOVEL DUR (DIARY UNGU RUMAYSHA). *PENEROKA : Jurnal Kajian Ilmu Pendidikan Bahasa dan Sastra Indonesia*, 32-34.

Jogiyanto, H. (2018). *Metode Pengumpulan dan Teknik Analisis Data.* Yogyakarta: CV. Andi Offset.

John, C. (2023). Urban space, power and people through the. *Cambridge University Press*, 637. doi:10.1017/S0963926822000360

Junitasari, E., & Akalili, A. (2023). Representasi konsep diri Crossplayer dalam akun Facebook “CROSSDRESS COSPLAY ID”. *Lektur Jurnal Ilmu Komunikasi*, 217. doi:https://doi.org/10.21831/lektur.v6i3.20958

Karlina, E. M. (2025, April 24). Ekokritisisme Dalam Cerpen Kontemporer Indonesia: Menelusuri Jejak Sastra Hijau. *PIJAR: Jurnal Pendidikan dan Pengajaran*, 243-250. doi:https://doi.org/10.58540/pijar.v3i2.851

Karlina, M. E. (2025, April). EKOKRITISISME DALAM CERPEN KONTEMPORER INDONESIA: MENELUSURI JEJAK SASTRA HIJAU. *PIJAR: Jurnal Pendidikan dan Pengajaran*, 242. doi:https://doi.org/10.58540/pijar.v3i2.851

Katon, F. &. (2020). Fenomena Cashless Society dalam Pandemi Covid-19 (Kajian Interaksi. *Journal Signal*, 134-145.

Kendrick, K. H. (2021). The 'Other' side of recruitment: Methods of assistance in social interaction. *Journal of Pragmatics*, 68-82.

Latifah, N. S. (2020). Kecakapan Behavioral Dalam Proses Pembelajaran PAI Melalui Komunikasi Interpersonal. *Bitnet: Jurnal Pendidikan Teknologi Informasi*, 36-42.

Lutfi, N. R., & Putri, N. A. (2025). PERANAN SEBUAH BAHASA DALAM PEMBENTUKAN IDENTITAS BUDAYA LAMPUNG DI RUANG LINGKUP MASYARAKAT. *JURNAL PUNYIMBANG*, 98. doi:https://doi.org/10.23960/punyimbang.v5i2.819

Martono, N. (2010). *Metode Penelitian Kuantitatif: Analisi Isi dan Analisis Data Sekunder.* Jakarta: PT. Raja Grafindo Persada.

Mawla, N. M., & Almohamedaoi, A. A. (2024). نظرية التفاعل الرمزي: المفهوم والأسس والتطبيقات الاجتماعية. *Jurnal Al-Adab (Universitas Baghdad)*, 443-454.

Misroh Sulaswari, d. (2021). *Teori Sosial Budaya Dalam Kajian Ilmu Islam Terapan.* Pati: CV Al Qalam Media Lestari.

Moleong, J. L. (2014). *Metodologi Penelitian Kualitatif.* Bandung: PT. Remaja Rosdakarya.

Nurjanah, L., Handayani, S., & Gunawan, R. (2021, November 30). Konsep Dasar Ilmu Pengetahuan Sosialdalam Dunia Pendidikan. *Chronologia*, 90. doi:https://doi.org/10.22236/jhe.v3i2.7242

Pratiwi, T. E. (2021). Nilai-Nilai Pendidikan Karakter pada Novel Mata dan Rahasia Pulau Gapi Karya Okky Madasary. *SASTRANESIA: Jurnal Program Studi Pendidikan Bahasa Dan Sastra Indonesia*, 62-80.

Purnomo Andi Cahyo, I. T. (2023). INTERAKSI SIMBOLIK DALAM NOVEL AYAH DAN SIRKUS POHON KARYA ANDREA HIRATA(KAJIAN INTERAKSIONISME SIMBOLIK GEORGE HERBERT MEAD). *Bapala, 10*(1), 2.

Puryanto, S. (2023, Mei 4). Conflict Resolution in the Interactionism Symbolyc Prespective. *Journal of Education, Humaniora and Social Sciences (JEHSS)*, 2598.

Putra, R. S. (2022). Representasi Interaksi Sosial siswa dalam film" 7 Hari Sebelum 17 Tahun". *Koneksi*, 380-389.

Putri, A. K. (2017). Jalan Tamblong: Kumpulan Drama Musik Karya Remy Sylado(Kajian Interaksionisme Simbolik George Herbert Mead). *BAPALA*, 4-5.

R. Hatu, D. R., Subula, S., Tamu, Y., & R. Hatu, R. I. (2025, Juni 13). DEGRADASI BAHASA SUWAWA PADA MASYARAKAT SUWAWA DI DESA LIBUNGO KECAMATAN SUWAWA SELATAN. *Jurnal Pendidikan Sosiologi Undiksha*, 14. doi:https://doi.org/10.23887/jpsu.v7i1.96624

Rafiq, D. (2024, Februari 28). Semua adalah masyarakat: intervensi paradigma monadologi Gabriel Tarde untuk radikalisasi Sosiologi. *Dimensia: Jurnal Kajian Sosiologi*, 118. doi:http://dx.doi.org/10.21831/dimensia.v13i2.68802

Rahmah, L. A. (2021). Penerapan Interaksi Sosial Antar Masyarakat Melalui Moderasi Beragama Dan Sikap Toleransi di Desa Gentasari Kecamatan Kroya Kabupaten Cilacap. *To Maega: Jurnal Pengabdian Masyarakat*, 341-350.

Ramadhanti, S. A. (2020). Interaksi Simbolik Dalam Komunikasi Guru dan Murid di Sekolah Dasar Luar Biasa Nurasih Jakarta. *Repository UIN Syarif Hidayatullah Jakarta*, 35-36.

Ratnasari, D., & Aorta, T. D. (2025). PENDEKATAN INTERAKSI SOSIAL DALAM PENDIDIKAN KARAKTER ANAK USIA DINI MELALUI PEMBIASAAN BERNYANYI DI TK MEKAR SARI 2. *AL-ATHFAL STAI MUHAMMADIYAH PROBOLINGGO*, 145. doi:https://doi.org/10.46773/alathfal.v6i2.1775

Razak, A. (2011). PERILAKU KUASA EKSEKUTIF DAN LEGISLATIF DALAM PROSES PENYUSUNAN ANGGARAN PEMERINTAHAN DAERAH: PERSPEKTIF INTERAKSIONISME SIMBOLIK. *Jurnal Akuntansi Multiparadigma*, 492.

Rismahareni, A., Sucipto, S., & Haerussaleh, H. (2017). Kajian Interaksionisme Simbolik Kidung Jula Juli pada Pementasan Ludruk Irama Budaya Surabaya. *Jurnal Ilmiah FONEMA*, 78.

Ritzer, G. (2016). *Teori Sosiologi Dari Teori Sosiologi Klasik Sampai Perkembangan Mutakhir* . Bantul: Kreasi Wacana.

Sahreebanu, D. S. (2022, Oktober). IMPLEMENTASI KURIKULUM MERDEKA BELAJAR KAMPUS MERDEKA (MBKM) DI PROGRAM STUDI PENDIDIKAN BAHASA ARAB UIN SAYYID ALI RAHMATULLAH TULUNGAGUNG. *Almiyar* , 196.

Saib, R. M., & Sugiarti. (2023, September). Pemanfaatan Teknik peta Konsep Dalam Pembelajaran Puisi Untuk Meningkatkan Minat Dan Keterampilan Pemahaman Sastra Siswa. *EDUCATE Journal Of Education and Culture*, 169. doi:https://doi.org/10.61493/educate.v1i03.60

Saksono, H. A. (2019). Interaksi Simbolik Tokoh Dalam Novel Demian: Die Geschichte Von Emil Sinclair Jugend Karya Hermann Hesse . *Edentitaet*, 1-2.

Satori Djaman, K. A. (2010). *Metodologi Penelitian Kualitatif.* Bandung: Alfabeta.

Setiawan. (2025). PERAN INTERAKSIONISME SIMBOLIK MEAD DALAM MEMAHAMI DINAMIKA KEYAKINAN KESEHATAN INDIVIDU DAN PERILAKU SEHAT KOLEKTIF DI JATINANGOR. *Jurnal Kajian Budaya dan Humaniora*, 2011.

Siregar, N. S. (2011). Kajian Tentang Interaksionisme Simbolik. *Jurnal Ilmu Sosial Fakultas Isipol UMA*, 103-104.

Siregar, N. S. (2011). KAJIAN TENTANG INTERAKSIONISME SIMBOLIK. *JURNAL ILMU SOSIAL-FAKULTAS ISIPOL UMA*, 101-103.

Sri Astuti, P. (2019). nalisis Gaya Bahasa dan Pesan-Pesan Pada Lirik Lagu Iwan Fals Dalam Album 1910. *Jurnal Kansasi*, 148-149.

strauss Anslem, C. J. (2013). *Dasar-Dasar Penelitian Kualitatif, Tatalangkah dan Teknik-teknik Teoritisasi Data.* Yogyakarta: Pustaka Pelajar.

Sya’ada, R. (2019). التفاعل الرمزي في رواية "أولاد حارتنا" لنجيب محفوظ بالنظر جورج هربرت ميد. *Ethesis Uin Malang*, 6-7.

Taembo, M., Akbar, S. A., Maulana, A. R., & Busthony, H. F. (2024). Mengungkap Nilai Kehidupan Masyarakat Madura Melalui Analisis Makna Sastra Lokal Madura. *Jurnal Pendidikan Bahasa dan Sastra Indonesia METALINGUA*, 127-129. doi:https://doi.org/10.21107/metalingua.v9i2.27599

Thalib, M. A. (2022). Pelatihan Teknik Pengumpulan Data dalam Metode Kualitatif untuk Riset Akuntansi Budaya. Seandanan. *Jurnal Pengabdian Pada Masyarakat, 2*(1), 44-50. doi:https://doi.org/10.23960/seandanan.v2i1.29

Upe, A. (2010). *Tradisi Aliran Dalam Sosiologi Dari Filosofi Positivistik Ke Post Positivistik.* Jakarta: Raja Grafindo Persada.

Usman, Y., Marianta, Y. I., Reqe, B. G., & Guko, K. (2024, Juni). Menyibak Kekhasan Masakan Bakso Di Kalisongo Jawa Timur Dan Relevansinya Dengan Teori Interaksi Simbolik George Herbert Mead. *Jurnal Dinamika Sosial Budaya*, 106. doi:https://doi.org/10.26623/jdsb.v26i1.8408

Warmiyana, A. Z. (2023). *Pengantar Sosiologi.* Purbalingga: CV. Eurika Media Aksara.

Wulanjari, P. T., Kudubun, E. E., & Siahainenia, R. R. (2024, Juni 6). Makna Tradisi Sadranan Bagi Masyarakat di Dukuh Dungus dalam Prespektif Interaksi Simbolik Geogre Herbert Mead. *JIIP (Jurnal Ilmiah Ilmu Pendidikan)* , 6076. doi:https://doi.org/10.54371/jiip.v7i6.4905

Yuliana, &. P. (2022). Interaksi Simbolik dalam Perencanaan Komunikasi Pemasaran: StudiKasus Kyne di Tiktok. *Prologia*, 248-255.

Yuliarti, M. S. (2020). Interaksi Sosial dalam Masa Krisis: Berkomunikasi Online Selama Pandemi COVID-19. *Prosiding Nasional Covid-19*, 15-20.

Zhafarina, R. S. (2021). Interaksi Simbolik pada Pertunjukan Jaranan Jawa Turonggo Budoyo Desa Rejoagung Kabupaten Tulungagung. *Jurnal Analisa Sosiologi*, 204- 217.

الحريري, د. ف. (2022). *صنعاء بما وراء الجبال*: Book Story.

الحريري.فريح. (2022). *صنعاء بما وراء الجبال*: Book Story.

روفيكوتوس, ش. (2019). التفاعل الرمزي في رواية "أولاد حارتنا" لنجيب محفوظ بالنظر جورج هربرت ميد. *أطروحة جامعية، جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية*, 6-7.

.في مقياس نظريات الاندماج الاجتماعي لطلبة السنة الثالثة علوم سياسية .(2021) .عبدالسلام

.في مقياس نظريات الاندماج الاجتماعي لطلبة السنة الثالثة علوم سياسية .(2021) .ع .&, عبدالسلام

.صنعاء: Book Story .*ما وراء الجبال* .(2022) .ف, ا

التفاعل الرمزي في شخص مصطفى برواية " النبي" لجبران خليل جبران بمنظور جورج .(2023) .فهيمة, أ. إ
.10-14 ,*أطروحة جامعية، جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية* . هيربرت ميد

التفاعلية الإفتراضية عبر منصات التعليم عن بعد خلال جائحة كوفيد ١٩ -دراسة .(2022) .ناريمان حداد, خ. ا
.581-585 ,*المجلة الجزا ئرة الأمن الإنساني* .إثنوغرافيةرمزية للتفاعل

التفاعلية الإفتراضية عبر منصات التعليم عن بعد خلال جائحة كوفيد ١٩ -دراسة .(2022) .ناريمان حداد, خ. ا
.581-585 ,*المجلة الجزا ئرة الأمن الإنساني* .إثنوغرافيةرمزية للتفاعل

.*مجلة التراث* .التفاعلية الرمزية و حقيقة ما وراء الاتصال داخل المنظمة .(2013) .ناصر, ق

.*مجلة التراث* .التفاعلية الرمزية و حقيقة ما وراء الاتصال داخل المنظمة .(2013) .ناصر, ق

*أطروحة* .كُنْتَ مَالَ ذِيَ الوَحِيد ( يف رواية التفاعل الرمزي ) ورج هربرت ميد جي .(2022) .نينجسية, ف. آ
.8-9 ,.*جامعية، جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية*

.كُنْتَ مَلَ ذِيَ الوَحِيد ( يف رواية التفاعل الرمزي ) ورج هربرت ميد جي .(2022) .نينجسية, ف. آ *Ethesis Uin Malang*, 8-9.

## سيرة ذاتية

ارفاعين نور سلمان، ولد في بينرانج في ٧ يوليو ٢٠٠٢ ، ويعيش في مدينة باريباري، سولاويسي الجنوبية. الالتحاق بالجامعة عام ٢٠٢٠م والتخرج عام ٢٠٢٦م في قسم اللغة العربية وآدابها بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج. قبل مواصلة بالجامعة، تخرج في مدرسة البدر العليا في باريباري، سولاويسي الجنوبية.